المصور

AL-MUSSAWAR - No. 1058 - January 19, 1945

١٩٣٨ - ١٩٤٥

يحتفل غداً ٢٠ يناير ، بالذكرى السابعة للزفاف الملكى السعيد . وفى هذه المناسبة الكريمة لا يسع « المصور » إلا أن يرفع الى الأعتاب الملكية أخلص التهانى ، راجياً المولى أن يجعل أيام المليكين الكريمين كلها سعادة ورخاء

الآنَ .. هيّا الى العملِ !

ترتب على التغيير الذى حدث فى ٨ أكتوبر سنة ١٩٤٤ أن شغلت الحكومة الحاضرة بشاغلين : الأول حل مجلس النواب والثانى إجراء الانتخابات . .

وما كان يمكن لحكومة ما أن تواجه هذين الحادثين الخطيرين وتتفرغ لما عداهما . فالتغيير فى حد ذاته جر وراءه ذيولا . فشغلت الحكومة بتحقيق التهم وما اليها . وشغلت بمعالجة الاستثناءات ومحو آثار الماضى المباشرة . ثم شغلت أى شغل باجراء الانتخابات وهى فترة مرهقة . وقد مرت هذه الفترة المرهقة بسلام . .

▭

الآن وقد افتتح البرلمان دورته الجديدة . وهدأت كل الميادين . واستقرت الأداة الحكومية ودارت دورتها العادية . الآن يقول لسان الحال : هيا الى العمل ! !

هيا إلى العمل وأى عمل ؟ ! عمل جسيم ، وواجب جد خطير . فأمام الحكومة برلمان يجب أن يغذى بالمشروعات الجديدة الواردة فى خطبة العرش . وأمام الحكومة تراث من مكدسات الماضى ومشروعاته وهى ملزمة حتما بأن تستمر فى تنفيذ الصالح منها وتقويم المعوج ونبذ الطالح حسب ما يتراءى لها وحسب وجهة نظر المصلحة العامة البريئة . .

ثم أمامها ميزانية مرهقة مثقلة بالالتزامات وعلاج هذا الوضع وحده يحتاج كفاحاً فنياً عنيفاً أقرب ما يكون الى المعجزات . ومواجهة الميزانية باجراء التوازن الصحيح لا التوازن الصورى هى أفدح وأشق ما يعترض الوزارة الحاضرة . .

▭

على أن هذا كله رغم خطورته ، وأهميته ، وفداحته ، هين بجانب ما نعرضه اليوم على أولى الأمر وعلى الرأى العام . .

تنبهت الدولة المحاربة الى احتمال طروء الصلح فجأة فأعدت عدتها لمعركة السلام وهى معركة أجمع الخبراء والثقات والنقاد على أنها ستكون أخطر فى بناء العالم الجديد وتشييده من معركة الحرب . .

فاذا أردنا أن « نمصر » هذا الاعداد الذى سبقنا اليه غيرنا حتى من المحاربين أنفسهم وجدنا أننا سنفاجأ بما يأتى :

أولا — « تعديل المعاهدة » وهو مبدأ أقرته الأحزاب كلها وأعلنه — رسمياً — رئيس الحكومة السابقة فى خطبه البرلمانية والحزبية وأعلنته « جبهة الأحزاب المؤتلفة » فى منشوراتها وبياناتها وهى تحكم اليوم فهنا اجماع على المبدأ . وماذا يجدى المبدأ والعبرة بالبنود والمواد ونقط التعديل بالذات . فهل درست الأحزاب وهل درست الحكومة هذا الدرس وهل أعدت عدتها للمفاجأة بحيث يكون « ملف » التعديل جاهزاً بكل بنوده ومواده وتفاصيله ؟ ! الجواب : لا ! ما سمعنا ولا أحسسنا ولا علمنا . وإنما هو كلام عام سطحى قيل وأعلن ثم اختفى وتوارى ...

ثانياً — مسألة « السودان » وقد أعلن الطرفان الرسميان فى أكثر من مناسبة أن فترة الحرب لا تتسق مع بحث مشكلته ولا المفاوضة فيها لأن الطرف الانكليزى مشغول بمعركة الحياة أو الموت . ليكن هذا ولكن ما العمل إذا وضعت الحرب أوزارها فجأة وووجهنا بالموضوع الحاسم ؟ ! هنا ينادى المنطق وينادى بعد النظر بأنه من واجب الحكومة والأحزاب أن تدرس وجهة النظر المصرية كاملة بتفاصيلها بحيث تعد « اتفاقا » كاملا ببنوده ومواده وما أكثر ما تقتطع الأبحاث اللازمة أياما طوالا بل أسابيع . فالواجب وبعد النظر يستلزمان الاعداد والاستعداد ليكون « ملف السودان » جاهزاً عند اللزوم

ثالثاً — مشكلة « الدين المصرى » على بريطانيا . وهى أخطر مشكلة مالية حساسة سريعة التأثير فى السوق تواجه المسئولين عن مستقبل هذا الوطن . كيف تعالج وما هى أساليب العلاج وألوانه وما هو أصلح المذاهب الفنية الاقتصادية لحل المشكل ؟ أنقتضى الدين بضاعة ؟ ومتى ؟ وإلى أى أمد ؟ أم نقتضيه ذهبا ؟ وأين نجده ؟ وكيف نحصل عليه ؟ هذا كله يحتاج دراسة عنيفة وأخذ ورد طويلين وهذا هو المشكل الذى سنواجهه مباشرة وربما واجهناه مضطرين قبل أن يستتب السلام . و « ملف الدين المصرى » يجب أن يكون جاهزاً قبل الأوان بزمن . .

رابعاً — « تسوية حسابات الحرب ومخلفاتها » فبعض المصالح المصرية لا تزال حقوقها معلقة لم تحدد ولم تسدد ، وهذه يجب أن تستعد من الآن ببياناتها ووثائقها ومستنداتها ومنطقها بحيث يكون كل شىء جاهزاً هو الآخر عند اللزوم . خذ على سبيل المثال موضوع « المطارات » الأمريكية والانكليزية التى ستتخلف عن الحرب كيف تستغل وكيف تنتقل بمعداتها للحكومة المصرية وهل يحتاج هذا الانتقال وهذا النقل إلى مال أم لا ؟

خامساً — مشكلة « العمال المصريين » المتخلفين عن خدمة السلطتين العسكريتين الأمريكية والأنكليزية . والعمل وميادينه التى يمكن أن تستوعب ذلك العدد الكبير : « ملف » خاص هو الآخر واجب الدراسة من الآن ...

▭

هذه بعض الأمثلة سردناها واستعرضناها ليفهم القراء خطورة ما نحن مضطرون إلى مواجهته فى القريب العاجل . ولئن التمسنا للحكومة عذراً فى أنها كانت مشغولة بمسائل الانتخابات وغيرها من المسائل المحلية البحتة فالآن لا عذر لها ولا مبرر إذا لم تعن العناية القومية العليا بهذه المسائل والمشاكل . ولا نظن أن الحكومة بنظامها وتنسيقها الحاضر تستطيع أن تواجه « بالقطاعى » كل هذه الأبحاث بحيث تعنى كل وزارة مختصة بنصيبها من هذه المشاكل . لا نظن أن هذا ممكن لأن هذه الابحاث تحتاج خبرة استثنائية ممتازة — وتحتاج تفرغاً — وتحتاج سلطة مركزية وتفويضاً كاملا فى البحث والاستقصاء . والعلاج الوحيد الذى نقترحه والذى لا مندوحة عنه أن تنشىء الحكومة « مكتباً مستقلا » تسميه « مكتب التنسيق السياسى والاقتصادى » وتختار له طائفة من زعماء السياسة والاقتصاديين غير المرهقين « بالروتين الوزارى اليومى العادى » وتترك هذا المكتب يعمل بهدوء وسكينة وهمة فى دراسة هذه المشكلات على أن يقدم تقريره لمجلس الوزراء — فالبرلمان — لاقراره أو تعديله فاذا دق جرس السلام واجتمع مؤتمر الصلح وأثيرت مشاكل الأمم والدول كانت « مصر » جاهزة بكل طلباتها السياسية القومية . وبكل طلباتها الاقتصادية فلا تتخلف عن سوق دولية : السابق فيها هو الرابح ، والمستعد هو الفائز المقتنص ، أصلح الله الأحوال

فكرى أباظة

المحامى





مختارات !

حول الى الاستاذ فكرى اباظه .. العفو فكرى اباظه بك .. بعض التلغرافات الواردة اليه وقد تجاوزت عدة آلاف لاختار منها بعض النماذج الصحفية واليك بعض الامثلة :

ـ قال استاذه الكبير « محمد زكى على باشا » وكيل النقض وهو الذى تمرن فى مكتبه ونشأ نشأته الفنية على يديه فى سنة ١٩١٧ ـ سنة ١٩١٩ : « أهنىء نفسى قبل ان اهنئك .. »

ـ وقال محمد بك ابو شهبه المرشح : « غلب الانتخابات ، والتعثر فى الازقة والحارات ، الهنىء عن الواجب فاهنيكم »

ـ وقال الاستاذ الكاتب الكبير التابعى « ١٠٠٠ قبلة و ١٠٠٠ مبروك من أخيك الاصغر »

ويقول الاستاذ فكرى ان الاستاذ التابعى أكبر منه بثلاث سنين ، وان التابعى كان ولى أمره بالسعيدية ..

ـ وقال الاستاذ عبد الوارث عسر : « انصار التمثيل والسينما يهنئون زميلهم بالتقدير الملكى »

وعلى فكرة : كان الاستاذ فكرى فى نشأته ممثلا قديرا .. واظنه لا يزال كذلك !..

ـ وقال مجهول : عقبال الزواج ..

ـ وقال الاستاذ توتونجى « كسبتم ثقة المليك وابن البلد فلا عجب »

ـ وورد تلغراف من أمريكا من الاستاذ الكبير محمود ابو الفتح يهنئه بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن مستر روزفلت ..

ـ وقال صديقه محمد بك محمود جلال « يا صاحب العزة . زادك الله سعادة ورفعة .. »

ـ وقال الدكتور عبدالسلام الجمامصى : « كل حل مجلس نواب وانت بخير »

ـ وقال الاستاذ رسمى : أهنئكم بالاولى .. والثانية .. والثالثة ..

ـ وقال وفدى كبير : أدعو الله أن يحل هذا المجلس لتظفروا بالباشوية ..

***

والعجيب انك تجد تلغرافات الامراء والنبلاء بجانب تلغرافات اصحاب الحرف البسيطة وتجد كل الاحزاب قد جاملت استاذنا فتلغرافاته كشكول عجيب

ملحوظة : فيه اكثر من ٢٠٠ تلغراف من سيدات !

هكذا ...

نعم : هكذا ..

حين طلب الى الزعيم اللبنانى « السيد عبد الحميد كرامى » ان يؤلف الوزارة قال للصحفيين :

« اننى قبلت رياسة الوزارة نزولا على رغبة رئيس الجمهورية . والحاج صديقى رياض بك الصلح .. »

وصديقه رياض بك الصلح هو رئيس الوزارة التى استقالت . فاذا ترجمنا هذا بلغتنا السياسية لم تصح الترجمة ولم تنطبق فى بلدنا . ولا أظن انه حدث ان رئيس وزارة سابق قد استشاره رئيس الوزارة اللاحق فى ان يحل محله فى لاظوغلى . ولا اظنه قد حدث ان رئيس الوزارة السابق قد ألح على خلفه ان يقبل منصبه ؟

أما رياض بك الصلح نفسه فقد قال :

« أرجو ان تؤيدوا الحكومة المقبلة وتشجعوها . فهى من أفضل الحكومات التى يمكنها ان تؤدى خدمات كبيرة . وأنا وزملائى نرجو لها التوفيق »

دروس واردة من لبنان !

وما أنبلها من دروس ..

مسابقة ..

[تقدير و « تثمين » المكافأة للملحوس وحده]

السؤال الأول : ما هو أعظم حادث أثار عواطفك فى التاريخ المصرى الحديث بعد سنة ١٩٢٣ ؟ !

السؤال الثانى : جمال الشعر ؟ أو جمال العين ؟ أو جمال الثغر ؟ أو جمال القوام ؟ أو جمال اللون ؟ هو الذى تفضله .. أذكر الأسباب فى سطرين

السؤال الثالث : أذكر خمسة مناظر مؤذية ...

السؤال الرابع : قارن بين أصناف الفواكه المشهورة وميز احداها فى خمسة سطور...

السؤال الخامس : أذكر أحسن ترجمة للفظتى « جنتلمان » و « أسبور » ...

طيب .. واحنا !؟

الاخبار تترى من كل مكان أن حكومات العالم الديموقراطية أخذت تطلق « حرية الصحافة » فلا تبقى الرقابة الا على « الانباء الحربية » فقط !

ـ تم هذا فى انكلترا ..

ـ تم هذا فى الولايات المتحدة ..

ـ تم هذا فى فرنسا ..

ـ ثم يتم هذا فى لبنان ..

طيب .. واحنا ؟

« احنا » يعنى مصر ! ومركزنا احسن بكثير بل هو مركز مختلف بالمرة عن مركز البلاد التى تحارب بالفعل كأمريكا وانكلترا ، وفرنسا ..

أولا ـ نحن لا نحارب ..

ثانيا ـ غير معقول ان نحارب والحرب أوشكت ان تنتهى ..

ثالثا ـ لاخطر ولا شبه خطر من زحف المانى أو ايطالى جديد على حدودنا ..

فاذا كانت هذه « البنود » كلها من البداهة والوضوح بمكان فمن حقنا أن ننادى برفع « الرقابة » بتاتا فى كل شىء الا على « الانباء الحربية » ..

وقد وفد سبب قوى آخر يؤيد هذا الطلب الحق وهو ان الانتخابات قد انتهت و « ترستقت » الحكومة وارتكزت على « برلمان جديد » كله تأييد وبذلك تنتفى المبررات التى يدعيها كل حكم جديد ..

خلصونا بقا !..

دعوات صالحات !

دونت مجموعة طيبة من « الدعوات الصالحات » التى تنثر على فى طريقى من الشحاذات والشحاذين واليك بعضها لعلها تروق لك كما راقت لى :

ـ ربنا يسترك ويستر حريمك واولادك يا رب ..

ـ يجعل لك فى كل خطوة سلامه . وينجيك من احبابك واصحابك واعاديك

ـ ياخد بيدك ويحميك من المستخبى ويقويك ويحبب خلقه فيك ..

ـ يجعل وشك وش قبول يا رب ..

ـ ربنا ما يحوجك للئيم ..

ـ سنه بيضه يا ابنى بأذن الله

ـ الله يحفظك من شر الحكام على الدوام وبس ..

٥٢ مرشحا و ٣٨ نائبا

من النادى الاهلى

من أخبار الملحوس الخاصة ان النادى الكبير وهو « النادى الاهلى » قد رشح لمجلس النواب ٥٢ من أعضائه . وقد نجح ٣٨ نائبا لحد الآن . وهذا رقم قياسى عالمى لا أظن ان ناديا رياضيا عالميا قد ظفر به فى كل انحاء الدنيا

والعجيب فى أمر هذا النادى انه يقتنص دائما بطولات كرة القدم ـ والسباحة ـ وحمل الاثقال ـ والهوكى ـ وغيرها وغيرها، وها هو يقتنص أيضا البطولة البرلمانية لا فى مصر وحدها وانما فى الدنيا بأسرها ..

وله فى مجلس الشيوخ اكثر من عشرة شيوخ محترمين . وله فى كل حكومة اكثر من نصف الوزراء ..

ولكن الاعجب من هذا كله تلك المعجزة المصرية التى امتاز بها : وهو انه يطوى الحزبية طيا . فتجد الوزراء الحاليين بجانب السابقين وتجد « الصداقة الرياضية » قد سمت وعلت على كل اعتبار . فلا يجرؤ حزبى أن يثير النعرة الحزبية بين جدرانه وفى حديقته . لان الدستور هناك هو : الرياضة فوق كل اعتبار !..

وعلى فكرة : كل الصحفيين الشيوخ والنواب أعضاء فى هذا النادى العجيب

مناظر مؤذية

■ منظر الشحات الذى ينسى انه أخذ منك فيلف عليك مرتين وثلاث مرات أو يتناسى ويستغفلك

■ منظر الزوج الذى يطلق زوجته ومعها عدة اولاد ويعاكس فى النفقة ..

■ منظر المحامى الذى لا يتعاقد وانما يجر على الحساب ثم اذا ربح القضية استغل الموقف وتغالى فى الاتعاب

■ منظر الخادم الذى لا يسرق شيئا الا المشروبات النادرة

■ منظر السواق الذى يدعى انه يعرف الجهة المطلوبة ثم بعد اللف والدوران يتضح انه لا يعرف شيئا

■ منظر الذى يشحت منك بدلة فى هذه الظروف

■ منظر الذى يعتقد ويؤمن انك قادر على كل شىء، ومنظرك وانت تغالط لتتركه على اعتقاده

■ منظر الذى يستخدم سكرتيره الخاص فى شؤون البيت لا شؤون الدولة

■ منظر المدين القادر الذى لا يسدد فى الميعاد ويتهرب من دائنيه امام زوجته وأولاده وذويه

« ملحوس »

حكم

على لسان الملحوس

١ ـ تفادى المعركة الكلامية خير من النصر فيها ...

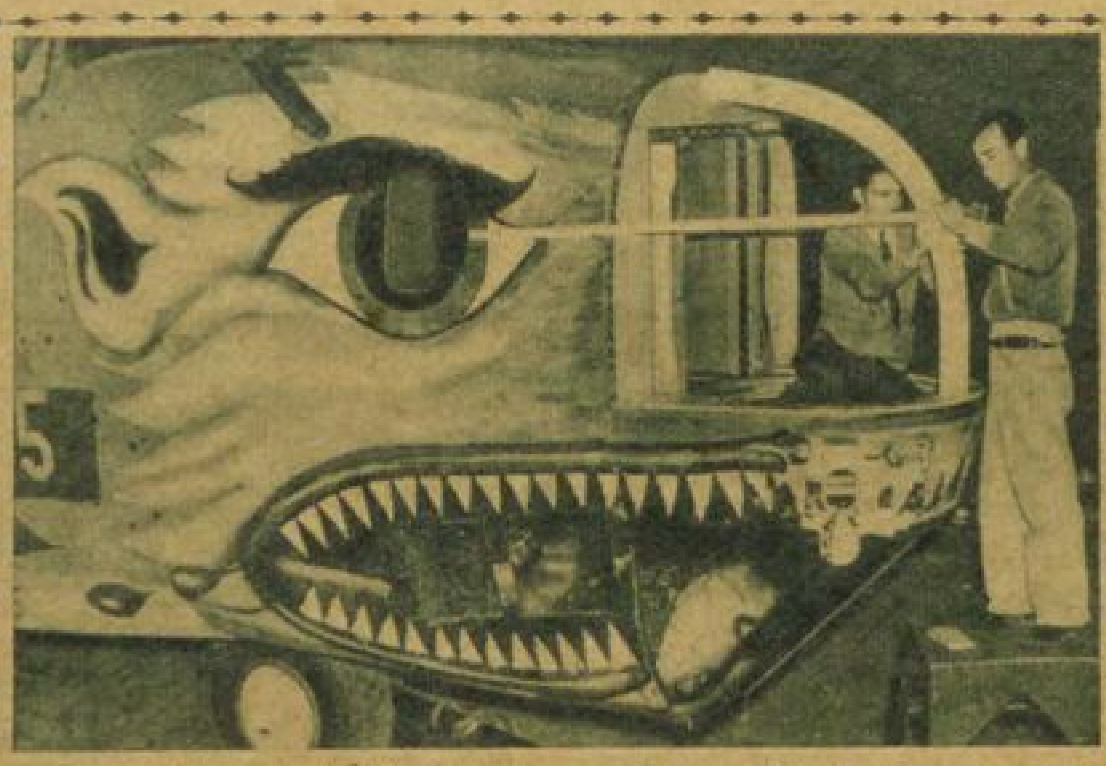
٢ ـ نم « مظلوماً » ولا تنم « ظالماً »

٣ ـ الصديق لا يزل إلا اذا حرضته المرأة ...

٤ ـ فى عالم الضحكات : ٧٥٪ ضحكة رياء ونفاق ومجاملة ـ و ٢٠٪ ضحكة استخفاف ـ و ٥٪ ضحكة من القلب ...

٥ ـ من النادر جداً أن تصفق « الأيدى » و « القلوب » معاً ...

٦ ـ اللسان أكذب ترجمان للعقل وللقلب فى هذا البلد !

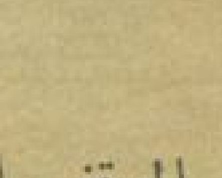


الطائرة هى دمية الطيار المحبوبة المدللة .. والطيارون لا يكفون عن اعزاز دميتهم ومداعبتها .. وترام هنا « بزوقون » مقدم الطائرة .. وبعد هذا « التواليت » صار للطائرة عين وحاجب ، وفكان ترى فيهما هذه الاضراس الكثيرة الحادة .. وليس هناك « شوارب » لان من المسلم به أن الطائرة « سيدة » .. وحتى لو كانت من قاذفات اللهب فانها تعتبر من الجنس اللطيف !

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء



الموقف الحربي

١ ـ اليابان ؟ !

تكلمنا كثيرا عن اليابان فى العدد الماضى . اما الذى جد هذا الاسبوع فهو أن اليابان تتوقع قطع العلاقات بينها وبين روسيا . واذا صح هذا الخبر فهو خبر خطير . فزعزعة الميثاق اليابانى الروسى حادث من حوادث الحرب الحاسمة . ولم يقم على ذلك دليل اللهم الا أن جريدة « برافدا » الروسية بدأت توجه النقد لليابان على اساس انها دولة معتدية . فهل هذه هى الطليعة ؟ وهل هذا هو الانذار ؟! محتمل ..

واذا انقلبت روسيا على اليابان صفت و « راقت » العلاقات الامريكية الروسية واستطاعت امريكا ان تحارب اليابان حربا شعواء جدية ، واستطاعت ان تضربها من الجو ضربات قاتلات .. ومع ذلك فالخبر « مائع » حتى كتابة هذه السطور ..

٢ ـ روسيا

روسيا قد حسمت الموقف فى بودابست فبقى أن يتطلع العالم لمشروعها المقبل . أهو النمسا ؟ نرجح ذلك . ولكننا نتساءل فى الوقت نفسه هل استؤنف الزحف الروسى فى «بروسيا الشرقية» ؟ اعتقادى ان الالمان قد أعدوا عدتهم «الجدية» عند الحدود . وروسيا التى خسرت الحرب فى سنة ١٩١٧ فى معركة الحدود تخشى كل الخشية ان تتكرر المأساة فهى قد استعدت هذه المرة وهى تتأهب لتبحث عن منفذين الى داخل الريخ . ولعل الزحف الى النمسا هو المنتظر وهو الذى علق عليه الروس الآمال الكبار ..

٣ ـ الميدان الغربى

يجب ان نبرز أهم ما طرأ على الميدان الغربى :

فأولا ـ تولى الفيلدمارشال مونتجمرى القيادة الفعلية . فهو المسئول المباشر عن ادارة دفة الحرب هناك

وثانيا ـ مونتجمرى رجل حريص جدا . لا يتقدم خطوة الا اذا وثق منها . وقد نجح فى كبح جماح النصر الالمانى فى الميدان الغربى بل أخذ يرد الزاحفين ردا . ولا عيب فى قيادة مونتجمرى الا انه « طويل البال » وسلاحه الوحيد هو « الوقت الطويل » . وقد يكون تاكتيك « التطويل » ناجحا فى النهاية ولكن متى؟

وثالثا ـ يجب ان لا ننسى ان الالمان اقتنصوا فى حركة زحفهم عتادا قد يكون كثيرا

٤ ـ وقف القتال فى اليونان

نجحت انكلترا أخيرا فى وقف القتال فى اليونان . وهذا النجاح الحربى يعتبر نجاحا سياسيا للمستر تشرشل يقيه شر الحملة العنيفة عليه فى مجلس العموم . ونجاحا سياسيا من ناحية أخرى ضد « الشيوعية » التى خشى ان تطغى على حوض البحر الابيض الاوربى فهى قد حصرت حصرا فى مكان ضيق ..

٥ ـ تلهف !

ويتلهف العالم تلهفا على اجتماع الاقطاب الثلاثة : روزفلت ، ستالين ، تشرشل . حتى لا يستغل الالمان هذا التأخير

الوزارة الجديدة ..

حسم التقليد الدستورى ـ بعد إجراء الانتخابات ـ كل الاشاعات والاذاعات فألف دولة ماهر باشا وزارته الثانية بسرعة . واحتفظ بطابعها « الائتلافى » على أوسع نطاق . والتعليق السريع نلخصه فيما يأتى :

أولا ـ الأمر الصادر لدولة ماهر باشا لمح تلميحاً ملحوظاً للرغبة الملكية فى تمثيل الجبهة إذ نص على أنه « لما كانت أحوال بلادنا العزيزة فى شتى نواحيها يتطلب تضافر القوى وتوحيد الجهود فى سبيل النهوض بمرافق الأمة . . . الخ الخ »

ثانياً ـ العناصر الجديدة فى الوزارة عناصر تستلفت النظر : فالسنهوري بك وزير المعارف وزير فنى فى وزارة فنيــة . وحبذا لو سادت هذه الخطة فى الوزارات الفنية على طول الخط . والرجل أقرب الى « حزب العلم والفن » منه الى « الحزبية السياسية »

وحفنى محمود بك سياسى قديم بطبعــه وسليقته وقد عاصر كل الأدوار التاريخيــة السياسية المصرية وهو أديب كبير وصحفى معروف فنحن نعتز به صديقاً ووزيراً . وعبد المجيد بدر بك شعلة شباب وقوة وحيوية وحسناً فعلوا إذ « مونوا » وزارة الشؤون بهذا « الدينامو » الذى سيفعل فعله المنتج فى دوائر العمال ودوائر الرياضة ودوائر المجتمع

ثالثاً ـ احتفظ مكرم باشا بمناصب الكتلة الوزارية وهذا ظفر يلفت النظر

من لندن !

ورد الى الجاسوسة محررة هذا الباب نبأ من لندن يسر فلسطين . وخلاصة النبأ ـ ولا استطيع ان اسمى صاحبه ـ ان الانكليز « يصهينون » على صيحات اليهود عشاق فلسطين . وهم مضطرون لان يقفوا موقف الجمود والصمت البليغ حتى تنتهى الحرب . اما حقيقة رأيهم فتتلخص فى ان «القضية اليهودية الفلسطينية» ستحل نفسها بنفسها بعد الحرب مباشرة . فلن يقبل يهودى متعلم ، أو يهودى ممتاز ، أو يهودى له عمل ، أن يبقى فى فلسطين بعد الحرب . كل هؤلاء ستجذبهم أوطانهم الاصيلة كبولونيا ، والمانيا ، ورومانيا ، والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ، الى العودة حتما الى مصانعهم ، وجوهم ، وزبائنهم . فلن تكون هناك مشكلة يهودية فلسطينية » فلا داعى لاثارة ما لا يستدعى الاثارة اثناء الحرب

وهذا كلام مطمئن . واظن أنا شخصيا انه معقول ، ومقبول ..

معركة الانتخابات

لا أدرى اصحيح ما يدعيــه بعض « الساقطين » فى الانتخابات أم لا ؟ انما الذى إعلمه ان كل « ســاقط » يدارى سقوطه بالادعاءات . واخبرنى بعض حكام الاقاليم الذين أثق بهم أن أوامر «الحياد» كانت تصدر تباعا وصدرت مشددة فى الايام الاخيرة

لجنة التحقيق

يتحدثون فى المجالس الخاصــة ـ لا المجالس الحكومية ـ ان لجنة التحقيق قطعت شوطا بعيدا فى بحث التهم التى وجهت للحكم السابق . وانها وضعت يدها على بعض جرائم صالحة للعرض على المحاكم . والمتهمون ـ حسب اخبار هذه المجالس ـ صنفان : صنف وزراء وهؤلاء يدور حول وضعهم بحث قانونى يستلزم حتما ان تستصدر الحكومة « قانون معاقبة الوزراء » مدعما بمبــدأ السريان علــى الماضى .

والصنف الثانى هو صنف غير الوزراء وهؤلاء لا تعترض وضعهم عقبات لاقانونية ولا سياسية وينتظر من حين لآخر ان يقدموا للمحاكمة ..

تعيينات الشيوخ .

قد يصدر هذا العدد بعــد ان تكون الحكومة قد حسمت مسألة التعيينات فى الشيوخ . واليك أرقاما واسماء قد تلذ لك :

١ ـ عدد الوفديين فى الشيوخ ٦٧ من ١٤٠ فهم اقلية قوية . لان من بين الـ٧٣ الباقين مستقلين لا تعرف اتجاههم ولا نواياهم ولا مدى مساعدتهم للحكومة

٢ ـ هناك ١١ عضوا تحت التعيين

٣ ـ شاء سوء الحظ ان يلغى تعيين الشيوخ السابقين : زكى بك ميخائيــل بشارة ـ وشارل بك بشرى حنا ـ واحمد حافظ عوض بك

التلغراف اياه

أثار « التلغراف ايــاه » الوارد من يهود من امريكا لمعالى وزير العدل . والذى يقول نصه انهم يطلبون العدل من وزير العدل المصرى ؟! أثار هــذا التلغراف العجيب اشمئزاز الدوائر الدبلوماســية والقضائية الاجنبية والمصرية معا . فالعدل مفروض . وواجب . والعــدل المصرى مسلم به

الدعاية لمصر فى امريكا

الاحساس العام ان الدعاية لمصر فى امريكا ضعيفة ، ضئيلة ، هزيلة جدا . والدعاية فى امريكا ضرورية لكل وطن ولكل أمة . ولقد رصدت له كل الحكومات مبالغ طائلة . لان الدعاية هناك حرب عنيفة تحتاج جهودا ، ونقودا . وامريكا اليوم تتدخل فى شؤون الامم ومصير الشعوب فلا بد من ان تعرف مصر على حقيقتها . وهذه المعرفة لا بد منها فلتبادر الحكومة بانشاء قسم للدعاية فى المفوضية المصرية ولتمده حالا بالمال . هذا رأى الاجانب والمصريين معا ..

الرقابة الصحفية

يحتمل جدا بعد انتهاء الانتخابات ، واجتماع البرلمان ، وبعد المثل «اللبنانى» الذى ألغى الرقابة .. يحتمل جدا ان يصدر الحاكم العسكرى المصرى أمره بأن يقتصر أمرها فقط على الانباء العسكرية

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق !

استقالة عبد الحميد عبد الحق بك قطعة من الوطنية الصميمة الحكيمة . واعلانه الحرب على الحزبية والتحزب صرخة لا بد انها صادرة من الاعماق . وهذا رأينا تماما . وكم كان يتمنى الجميع ان يعلن عبد الحميد بك عبد الحق رأيه القوى هذا فى ظرف اسبق ليتلافى ما لحق وما هو لاحق !

ولكنه حاول الاصلاح فى داخل الهيئة الوفدية وأثبت ذلك فى استقالته فلم ينجح . وعدم نجاحه داخل الهيئة الوفدية لايقصيه عن ميدان العمل لتأييد فكرته خارجها . فليعمل حول الاحزاب فسيجد كثيرين من المؤيدين المعضدين ان شاء الله

الانتخابات : ما قبلها ، وما بعدها ...

نسجل هنا بعض الملاحظات العامة عن الانتخابات : ما قبلها وما بعدها ..

واليك ملاحظاتنا منسقة تنسيقا « بسيكولوجيا » حسب الوانها وميزاتها:

اولا ـ نلاحظ ان الاقبال كان « رقما قياسيا » لجميع الانتخابات التى حدثت من سنة ١٩٢٤ لسنة ١٩٤٤ . واسباب ذلك:

١ ـ كثرة الفلوس فى يد النــاس والمرشحين وال ١٥٠ جنيها ليست بالمبلغ الذى « يضلع » ..

٢ ـ كل مرشح له بلدة أو بلدتان عدد أصواتها أو أصــواتهما يزيد عن الالفين أى عن ربع الدائرة ، أقدم لان عنده «رصيدا» وجرب حظه فيما بقى ..

٣ ـ عدم دخول « الوفد » هون على الناس المعركة

٤ ـ حكاية « الدوائر المقفولة » لم ترهب كثيرا ..

٥ ـ تسامح الاحزاب فى قبول المدعين الانتساب اليها شجع الكثيرين

ثانيا ـ كان اقبال الناخبين ملحوظا . وكانت الحكومة بارعة فى انها اكثرت من عدد الدوائر الفرعية . بحيث أصبحت كل قرية دائرة فرعيــة لاهلهــا . فهونت على الناخبين الذهاب لاعطاء اصواتهم فى بلدتهم . ولا يكلفهم هذا الذهاب «مشوارا» ولا عناء

ثالثا ـ كانت اكثر الدعايات «محلية» بحتة . فلا هى حزبية ولا سياسية . وهذا طبعى لان « معركة المبادىء » توارت من عهد عقد المعاهدة المصرية الانكليزية . فلم يكن هناك « ايديال » أى مثل أعلى يحمس الناخبين . فاقتصرت الدعاية على المحليات و « المصلحيات » ..

رابعا ـ حاول بعض المرشحين ان يزجوا بمبادىء جديدة « عمالية » و «اشتراكية» فلم تجد كثيرا ..

خامسا ـ ثبت ان « العصبية المحلية » هى الاســاس . وفشل كل الذين ترشحوا ولا عصبية لهم فى الدوائر

سادسا ـ صرفت مبالغ طائلة بسبب غلو اسعار التاكسيات . وبسبب كثرة المرشحين . ولا يقل المبلغ الذى تقدره عن مائة وخمسين الفا من الجنيهات

سابعا ـ لم يفقد العدد الساحق من المرشحين مبالغ التأمين . وهذه ملاحظة بارزة فى هذه الانتخابات الحاضرة

أما ما بعد الانتخابات فملاحظاتنا هى ما يأتى :

اولا ـ فاز « السعديون » فوزا كبيرا وزادت نسبتهم عما كنا نتصوره

ثانيا ـ دوائر الدستوريين ثبتت وبرهنت عصبياتهم على انهم هم هم فى كل انتخاب

ثالثا ـ لم تظفر « الكتلة » بالعدد اللائق . وسبب ذلك انها حزب جديد . وان المنتسبين اليها طرأوا فى آخر لحظة

رابعا ـ عنصر الشباب فى هذا المجلس عنصر وافر العدد . ويدعى الشباب انهم يريدون « احداث حدث » قومى جديد فلعل وعسى ..

خامسا ـ يكاد يكون المجلس الحاضر صورة « طبق الاصل » من مجلس سنة ١٩٣٨

سادسا ـ ستخلق « معارضة قوية » ان لم يكن عاجلا فآجلا

سابعا ـ المستقلون عدد يزيد عن نواب بعض الاحزاب . ولكن أيظلون «مستقلين» أم ينضمون الى احزاب أخرى ؟! هذا ما ستكشف عنه الايام القريبة

***

والله الموفق على كل حال

« برلمانى »

الانتقال الى .. جدول الاعمال

رئيس الوزراء ـ اعملوا معروف ابعدوا اليافطه دى من هنا . . ما تلزمناش ! !

رأيان : فى الاتفاق بين الحكومتين المصرية والانجليزية

طلبنا الى كل من دولة اسماعيل صدقى باشا والدكتور حافظ عفيفى باشا ، تحديد النقط الأساسية فى مشروع الاتفاق بين الحكومتين المصرية والبريطانية لتيسير الاستيراد لمصر وتوسيع نطاقه ، وعن رأيهما فى هذا الاتفاق



صدقى باشا يقول :

تسألنى رأيى عن الاتفاق التجارى المبرم أخيراً بين بريطانيا العظمى ومصر ، فأقول :

إن كل عمل مؤد الى تبسيط الاجراءات فى المبادلات التجارية لا يمكن مقابلته إلا بالارتياح ، خصوصاً وان الجانب المصرى قد فاز بقسط أوفر من الاشتراك فى الرأى عند منح الترخيصات وما يتبعه من الحصول على النقد اللازم للعمليات التجارية .

وإذ كانت مذكرة وزارة المالية تشير بحسب ما أذكر الى أن الاستيراد لن يصرح به إلا اذا كانت السلع من الحاجات التى لا يوجد ما يماثلها فى مصر ، أو من المعدات اللازمة لسد المطالب الصناعية والزراعية ، فان تنفيذ المعاهدة فى داخل هذا النطاق لن يكون الا خيراً

وكم كنت أود لو أن مثل هذا المبدأ يستمر تطبيقه الى ما بعد انقضاء الحرب ، حتى نستطيع توجيه جهودنا لاصلاح أداتنا الداخلية بفضل ما ادخرناه زمن الحرب ، لا أن نترك هذا المال يتسرب الى الكماليات والى فتح الطريق واسعاً معبداً لمنافسينا بالبلاد الصناعية الأخرى كما حصل بعد الحرب الماضية

بقى أننى كنت أود لو أن الاتفاق لم يسفر عن تلك الرغبة الواضحة فى تقييد التعامل بالنقد حتى مع البلاد التى تصبح مدينة لنا ، سواء لأنها تستورد منتجاتنا أو لأنها تبذل فى بلادنا الشىء الكثير من المال بسبب الحرب

وقد كنت أنتظر من حكومتنا أن تعمل على تسهيل التبادل النقدى مع مثل هذه البلاد ، لما فى ذلك من الفائدة لمصر ، هذا مع التشدد بالطبع فى نوع السلع التى تستورد من تلك البلاد ، ومع تفضيل منتجات الحليفة بقدر الامكان طلبا لتحسين الميزان المالى بيننا وبينها

سعادة حافظ عفيفى باشا يقول :

يمكننى أن ألخص فى كلمات قليلة نتائج هذا الاتفاق المحتملة فى سنة ١٩٤٥

أولا — الغرض من هذا الاتفاق توفير الحاجات الضرورية للبلاد وتخفيف قيود الاستيراد وخاصة بعد التحسن المستمر فى الموقف الحربى

ثانياً — أما المزايا التى يحققها الاتفاق فهى :

١ — زيادة حرية الحكومة للتصرف فى شؤون الاستيراد بتحديد رقابة مركز تموين الشرق الأوسط

٢ — حرية الاستيراد من البلاد الداخلة فى الكتلة الاسترلينية

٣ — حرية الاستيراد من البلاد ذات العملة السهلة أو البلاد الأوربية المحررة

٤ — حق التصرف فى العملة الأجنبية المخصصة للبضائع المستوردة من الولايات المتحدة وكندا وسويسرا والبرتغال والتى يبلغ مجموعها ٩٫٤٨٩٫٠٠٠ جنيه مصرى ، مع حرية الاختيار بين صنف وآخر ، أو بين بلد وآخر من البلاد ذات العملة التى يصعب الحصول عليها

٤ — زيادة مقادير البضائع المستوردة بنحو ٥٠ ٪ عنها فى سنه ١٩٤٤ ، مع زيادة عدد الأصناف المخصصة حصص استيرادها من ١٨٩ الى ٧١٩ صنفاً

* * *

بعد هذا البيان المختصر يجب أن ننتظر تحسيناً فى كميات البضائع التى ترد لنا من الخارج ، وأن ننتظر ورود بعض البضائع الضرورية التى انقطعت تماماً فى زمن الحرب ، وقد تنخفض فى السوق أثمان بعض هذه البضائع اذا وردت الينا بكميات وأثمان ملائمة

ولكن يجب مع هذا ألا ننسى أن الحرب لا تزال قائمة وقد يشتد أوارها . ومصلحة الحرب مقدمة فى البلاد المصدرة على كل مصلحة أخرى . وعلى ذلك فاعتقادى اننا لن نحصل على مزايا هذا الاتفاق إلا تدريجياً ، وهى تزيد أو تقل تبعاً للحالة الحربية فى ميادينها المهمة

ولقد صرح كل من المستر أمبسون والمستر جونسون فى بعض الجرائد بأنه : « يجب ألا يغيب عن البال أن الحرب ما زالت قائمة وصعوبات النقل البحرى لا تزال تواجه التجارة الدولية ، وعلى ذلك فلن يستتبع تنفيذ هذا الاتفاق حتما تدفق الواردات الأجنبية فى الحال »

ورغم كل هذا فالمأمول أن تزيد المبررات التجارية بين مصر والبلاد الأخرى زيادة تدريجية بموجب هذا الاتفاق ، فتخفف بذلك أزمة قلة البضائع المعروضة فى الأسواق

وهذه نتيجة تدعو الى الرضا ويستحق عليها وزير ماليتنا الشكر والثناء

آراء فى الانتخابات

انتهت معركة الانتخابات وأعلنت النتائج للناس فى هذه الانتخابات — كغيرها من كل انتخابات أجريت — آراء وتعليقات . وها هى ذى آراء وتعليقات بعض الكبراء على هذه الانتخابات

اسماعيل صدقى باشا

إن من أهم الظاهرات فى الانتخابات الحالية انه لأول مرة يتقدم منافسون لوزراء فى الحكم . فقد تقدم منافسون للترشيح فى دوائر أصحاب المعالى مكرم باشا والنقراشى باشا وطه السباعى بك والأستاذ سيد سليم . وهذه ولا ريب ظاهرة جيلة تحمل فى طياتها معانى سامية

عبد الفتاح يحيى باشا

كنت أفضل ألا يقاطع الوفديون الانتخابات ، وأن يضم المجلس نواباً وفديين الى جانب نواب الاحزاب الاخرى . . ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه

محمد محمود خليل بك

أنا لا أقيم وزناً لأشخاص النواب ، ومن منهم نجح ومن سقط ، ولا للعدد الذى ظفر به كل حزب . وانما المهم فى نظرى هو العمل الذى سيقوم به النواب داخل المجلس فعلينا أن ننتظر . ثم نصدر حكما

توفيق دوس باشا

أهم ما لفت نظرى تقدم سائق سيارة لترشيح نفسه . . فهذه ظاهرة لها دلالتها ، وسيكون لها ولا شك ما بعدها . واذا كان هذا السائق لم ينجح ، فان ذلك لا يقلل من قيمة المغزى الذى نفهمه من تقدمه وسعيه ليكون نائباً . ويقينى أن الانتخابات القادمة سيتقدم فيها كثير من أمثال هذا السائق ، وقد يصادف بعضهم النجاح . وهذا ولا شك دليل على أننا بدأنا نتذوق معنى الديمقراطية ، وندرك قيمة الحياة النيابية . وتلك لعمرى ثمرة طيبة بل لعلها أبرك الثمرات

عبد الملك حمزة بك

امتازت هذه الانتخابات بكثرة عدد المرشحين فى الدوائر كثرة لم يسبق لنا عهد بمثلها منذ سنة ١٩٢٤ . كما امتازت باقبال الناس على التصويت وأداء واجبهم الانتخابى بنسبة تزيد كثيراً على ما كانت عليه فى الانتخابات السابقة . ولعل هذا أبلغ رد عملى على أولئك الذين لم يدخلوا المعركة

واذا كانت لى ملاحظة بعد ذلك ، فهى أن بعض أقطاب الأحزاب ممن خطب لهم الوزراء فى حفلاتهم الانتخابية ، بل ممن خطب لهم رئيس الحكومة بنفسه ، لم ينجحوا فى الانتخابات . وهذا أقطع دليل على حرية الانتخابات ونزاهتها

السيد عبد الحميد كرامى بك رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة وهو يصعد إلى مكتبه برياسة الوزارة لأول مرة بعد توليه الحكم ، إلى جانبه ناظم عكارى بك مدير غرفة الرياسة

ماذا فى لبنان ؟

بقلم خبير بما هنالك

بعد انتهاء مؤتمر الوحدة العربية المنعقد فى مصر آخر الصيف الماضى عاد السيد رياض الصلح من الأسكندرية وواجه مجلس النواب فظفر بالثقة والموافقة . وسبب ذلك أن المجلس — وفيه معارضة شديدة من جانب الاستقلاليين أنفسهم — لم يشأ أن يطعن فى فكرة العروبة ، وهى الفكرة التى انتصرت لها أغلبية المجلس وفى مقدمتهم رئيس الجمهورية ، فكان إذن من المعقول بل من الواجب أن يوافق المجلس — ما عدا أعداء فكرة الوحدة العربية وهم قليل — على سعى الوزارة حين عاد رئيسها ووزير خارجيتها المرحوم السيد سليم تقلا من مصر

والحق أن وزارة رياض الصلح أفلحت فى خطتها الخارجية من حيث إنها حافظت كل المحافظة على الاستقلال الذى نالته الأمة بعد الحوادث المشهورة ، ورفضت بشدة أى نفوذ خارجى مباشر . ومن مظاهر فلاحها أنها أنشأت حسن علاقات بانجلترا وروسيا وأمريكا ، وأنها اكتسبت ود الدول العربية وثقتها جميعاً فنزعت من الأوهام أن لبنان عقبة فى سبيل التفاهم والتعاون بين بلدان الشرق العربى

والذى نراه نحن أن سبب استقالة الوزارة هو من جانب السياسة الداخلية . فقد اضطرب التموين مدة طويلة ، فطاش مبدأ التوزيع وتطبيقه . ثم ضاعت أحكام التسعير فطغى التجار ومن اليهم ومالوا إلى الاستغلال الفاحش ، وقد لمسنا ذلك غير مرة . ثم لم تستطع الحكومة أن تقدم على تنفيذ مشروعات هامة مثل العناية بالاصطياف والتعليم ، ومما نفذته وأحسنت مشروع إصلاح القضاء

ولكننا نرى فى ذلك بعض العذر ، وهو أن الحكومة جاءت إلى الحكم بغتة وواجهت فى الحال مشكلات سياسية داخلية وخارجية لو لم تصرف لها كل همها لهلك الاستقلال وهو فى المهد . ومن المعاذير أيضاً أنها جاءت ووجدت أكثر الموظفين على طرائقهم ومناهجهم . فكيف تبدل أو كيف تعالج فى طرفة عين ؟

وكانت الأمة عالمة بكل ذلك لأن معظمها يقرأ ويكتب ، ولبنان صغير فلا يخفى فيه شىء . وكانت المعارضة عالمة أيضاً بذلك ، ولكنها تحاشت الهجوم للسبب الذى قدمته لك ثم لسبب آخر هو الخوف على مكانة الحكم الوطنى . ولكن هذا السبب الأخير لا يقوم عندنا مقام السبب الأول ، فهو موضع نظر ، لذلك انقطع وجهه منذ أسبوعين على أثر الاعتداء على عبد الحميد أفندى كرامى مفتى طرابلس السابق ، إذ قررت المعارضة الاستقلالية — وكانت تتهيأ لذلك منذ ثلاثة أشهر ، ومن زعمائها البارزين السيد صائب سلام نائب بيروت وعضد عبد الحميد أفندى — أن تحاسب بعض الوزراء على سياستهم الداخلية

وأما الوزارة الجديدة فلن تحيد قيد أنملة عن السابقة فى السياسة الخارجية ، ولكنها ستصرف همتها إلى السياسة الداخلية ، إلى التموين والتسعير خاصة . وإن كان الوزراء المختارون ليسوا من الملحوظين المنظورين فى ميدان السياسة أو العلم فهم عندنا من أهل النزاهة ، وهى الصفة الأولى اللازمة لمناوأة جشع التجار وإقامة التموين وقطع الوساطات

ومما يلاحظ فى تأليف الوزارة أنه روعى فيها تمثيل الطوائف على حساب المقاطعات . فبيروت والبقاع لم يعين منهما وزير . ولكن يمثل السنيين الرئيس عبد الحميد أفندى كرامى ، ويمثل الشيعة أحمد الأسعد ، والدروز تلحوق ، وللموارنة وديع نعيم ، والأرثوذكس نقولا غصن ، والروم الكاثوليك هنرى فرعون . وفى هذا دليل على أن الطائفية لاتزال طاغية ، وهو أمر يؤسف له لأن الطائفية تعوق ازدهار القومية وتنحى أفراداً من أهل الكفاية الأولى كما بين أحد الكتاب منذ شهر فى « المصور »

(*)



روع لبنان فى الأسبوع الماضى بوفاة المغفور له السيد سليم تقلا بك وزير الخارجية والعدل وكان رحمه الله من كبار ساسة الشرق ، وقد اشترك فى الحكم خمس مرات ، ومثل لبنان فى مؤتمر الوحدة العربية .. تغمده الله برحمته

فازت الهيئة السعدية بالأغلبية

لمعالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى

فازت الهيئة السعدية بأكبر عدد من المقاعد فى مجلس النواب الجديد ، وقد رأينا أن نسأل أحد أقطابها ، معالى الأستاذ ابراهيم عبد الهادى، عن السر فى ذلك وعن بعض الشؤون الأخرى

■ لماذا فازت الهيئة السعدية بالأغلبية ؟

— ان الهيئة السعدية ، ليست جديدة على البلاد ، ومبادئها هى مبادىء الحركة الوطنية ، وعمقها فى الحياة السياسية بمقدار عمق هذه الحركة ، ورجالها من خدام الحركة الوطنية فى الطليعة

ومما لا شك فيه أنها قد اجتازت بنجاح أمام الرأى العام جميع التجارب السياسية التى تمتحن بها الهيئات والجماعات الراغبة فى ثقة الجمهور . فلم يؤخذ على الهيئة السعدية أنها ضحت مصلحة عامة فى سبيل مصلحة حزبية ، بل على العكس من ذلك صرحت بآرائها التى تراها فى مصلحة الوطن ، غير ملقية بالا الى أى اعتبار آخر . ولست أدعى لآرائها العصمة المطلقة، ولكنى أقرر أنها دائماً آراؤها الحقيقية الصادقة الخالصة لوجه الله والوطن وانها أقرب الآراء للصواب لاحترامها الشورى فيما بين رجالها وكل اتجاه تتجه وكل خطوة تخطوها نتيجة بحث ودراسة واقتناع

ويقينى أن عضد الهيئات ينمو ويشتد ، والثقة بها تتضاعف كلما برهنت الحوادث على أن رجالها يشعرون والسلطان فى أيديهم أن هذا السلطان للامة لا لأشخاصهم ولا لأحزابهم ، ولكنه وديعة بين أيديهم لصيانة العدل والأمن لخير جميع أبناء الوطن ، بحيث لا ييأس محق من الوصول الى حقه ، وان كان ضعيفاً ، ولا يطمع مبطل فى حق غيره ولو كان قوياً

ولا يشك مواطن فى أن الجاه كل الجاه للقانون والمستظلين بظله ، وان لكل مواطن تاج سعيه الحلال ، لا يخشى عليه اغتصاباً ولا عدواناً ولا مصادرة . وإذا اطمأن الناس إلى أن هيئة سياسية فوق ذلك لها من المناعة النفسية ومن يقظة الضمير وحسن التبصر فى الأمور ما يعصمها من الطغيان إذا كثر عددها، لم يبخلوا عليها بزيادة القوة ، لأنها حينئذ تكون قوة لخير الوطن ومصلحة الجماعة . وشعورى بأن هذا الاقبال على الهيئة السعدية يحمل تلك المعانى جميعاً

وكلى ثقة بأنه كلما زاد ما يجتمع لها من رضا ، زاد استمساكها بمبادئها التى أهلتها لهذا الرضا، فلا طغيان ولا عدوان ، بل احترام لكل حق ، ونهوض بكل واجب ، ونكران للذات لخير الوطن

تمثيل الامة فى المجلس الجديد

■ وهل ترون أن مجلس النواب الجديد يمثل الأمة تمام التمثيل ؟

— نعم ان المجلس الجديد يمثل الأمة المصرية تمام التمثيل . وان كنت فى شك من ذلك ، فقارن عدد أصوات الناخبين فى هذه الانتخابات (١٨٣١٢٥٧) بعددها فى الانتخابات الماضية (١٢٧٣٩٣٨) . ولا أريد أن أتحدث عما امتازت به هذه الانتخابات من حرية ، فالمصريون جميعاً يتحدثون بذلك . وحرية القول والخطابة والاجتماع طيلة الفترة الانتخابية ، خير شاهد على ما أقول . وانى تارك لذمتك أن تنشر على الناس بدورك ما تعلمه بشخصك



من وحى الأفلام

حياتنا النيابية : فى سطور

■ الدورة البرلمانية التى يحتفل بافتتاحها اليوم هى الدورة المكملة للعشرين . اما مجلس النواب الجديد فهو «الهيئة النيابية التاسعة» منذ عرفت مصر الحياة النيابية فى عهد الدستور

■ كان برلمان سنة ١٩٣٨ أطول البرلمانات المصرية عمرا اذ ظل قائما ثلاث سنوات وعشرة اشهر كاملة ، ويليه فى ذلك برلمان صدقى باشا الذى كان عمره ثلاث سنوات وخمسة اشهر ، فالبرلمان المنحل ، فبرلمان الائتلاف (سنة ١٩٢٦)

■ وأقصر البرلمانات عمرا بطبيعة الحال هو برلمان سنة ١٩٢٥ الذى لم يزد عمره على ثمانى ساعات !

■ عقد أول برلمان فى سنة ١٩٢٤ أى منذ عشرين سنة كاملة ، ولكن عمر الحياة النيابية الحقيقى فى مصر — أى المدة التى كان لنا فيها برلمان قائم — لا يزيد على ١٥ سنة فقط !

■ تعاقب على مجلس النواب حتى اليوم ٩ رؤساء هم على التوالى : احمد مظلوم، سعد زغلول ، مصطفى النحاس ، ويصا واصف ، توفيق رفعت ، احمد ماهر ، بهى الدين بركات ، عبد السلام جمعة ، فالرئيس الجديد

■ بلغ عدد الذين انتخبوا وكلاء للمجلس فى دوراته العشرين ، ٢٧ وكيلا كان بينهم : حمد الباسل باشا، على الشمسى باشا ، احمد خشبة باشا، مصطفى النحاس باشا ، محمد علام باشا ، على المنزلاوى بك ، ابرهيم دسوقى اباظه بك ، عبد الهادى الجندى باشا ، اسماعيل رمزى باشا ، الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الخ

■ ضرب السيد عبد الحميد البنان الرقم القياسى فى انتخابات مكتب المجلس اذ انتخب مراقبا للمجلس ٩ مرات، ويليه الدكتور ماهر باشا الذى انتخب ثمانى مرات ، ستا منها للرياسة ، واثنتين للسكرتيرية ، فالمرحوم ويصا واصف الذى انتخب رئيسا مرتين ووكيلا ٤ مرات . اما عبد السلام جمعة باشا فقد انتخب مرة واحدة للوكالة ، وثلاث مرات للرياسة، وانتخب حمدى سيف النصر باشا مراقبا ٦ مرات انتخب فيها الاستاذ يوسف الشريعى سكرتيرا

■ بلغ عدد الذين اختيروا للوزارة أو رياستها ممن كانوا أعضاء فى مكتب مجلس النواب فى السنوات العشرين الاخيرة ٣٠ عضوا .. اما الذين اختيروا لمنصب الوزارة وهم فى عضوية المكتب فقد بلغوا اثنى عشر ، بينهم رفعة النحاس باشا ودولة احمد ماهر باشا واحمد مظلوم باشا واحمد خشبه باشا ، والاساتذة ابراهيم عبدالهادى وعلى أيوب وعبدالحميد عبد الحق

■ تعاقب على منصب السكرتير العام لمجلس النواب فى دوراته المتوالية ستة ، أولهم حبيب المصرى باشا الذى لم يلبث فى منصبه الا بضعة أيام

رياسة المجلسين بين المستقلين والحزبيين

استطلعنا رأى طائفة من رجال السياسة المصريين ، فيما إذا كانوا يرون أن تكون رياسة المجلسين للمستقلين أو الحزبيين :

دولة اسماعيل صدقى باشا

أرى فيما يتعلق برياسة الشيوخ أنه يحسن أن يكون رئيس المجلس من المستقلين ، لأن مجلس الشيوخ هو أداة التوازن لمنع الميول الحزبية المتطرفة ، فاذا عين من المستقلين كانت روحه متفقة مع رسالة هذا المجلس

أما رئيس النواب ، فباعتباره ممثلا للرأى السائد فى هذا المجلس لأنه يأتى عن طريق انتخابهم ، فلا مانع من أن يكون حزبياً ، ولو أنى كنت أفضل أيضاً أن يكون مستقلا حتى لا يتأثر هو الآخر فى إدارة الجلسات بميوله الحزبية . وإذ كنت رئيساً للحكومة فيما مضى ، اتجهت غالبية مجلس النواب الى انتخاب توفيق رفعت باشا وكان حزبياً ، فأبديت اليه الرغبة فى الاستقالة من الحزب ، فاستقال وبقى مستقلا

عبد العزيز فهمى باشا

لم يفرق الدستور فى تعيين الملك لرئيس الشيوخ ، واختيار النواب لرئيس مجلس النواب ، بين الحزبيين والمستقلين فقد يكون الرئيس مستقلا ، وقد يكون حزبياً . والعبرة فى الرياسة ليست بالاستقلال عن الأحزاب لضمان العدالة بين الأعضاء المؤيدين والأعضاء المعارضين ، بل لا بد أن يكون الرئيس من الكفاءة والنزاهة وسداد الرأى ما يجعله أهلا لثقة الجميع ، سواء أكان مستقلا أو حزبياً

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

فى بعض البلاد الديمقراطية كانجلترا ، يتجرد رئيس المجلس عن حزبيته فيستقيل من حزبه حسب التقليد المتبع . وفى بعض البلاد الأخرى كفرنسا لا يستقيل الرئيس من حزبه بل يقوم بالرياسة دون أن يكون للحزبية شأن فى واجبه وعمله . غير أنه يلاحظ أن رئيس أحد المجلسين فى انجلترا يبقى رئيساً مدى حياته فلا تضره استقالته من حزبه ، ولا كذلك فى البلاد الأخرى — هذا من ناحية التقاليد . أما من ناحية الاختيار ، فان المعول ليس على استقلال الرئيس أو حزبيته ، وإنما على نزاهته وحسن تصرفاته وعدالته بين الجميع

معالى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى

رياسة كل من المجلسين مهمة وطنية دستورية تتعلق بحسن الاختيار بصرف النظر عن استقلال الشخص أو حزبيته . ورب حزبى خير من مستقل . وليست صفات الرياسة قاصرة فى توفرها على المستقلين، فقد تكون كذلك فى الحزبيين. وخذ مثلا رياسة الدكتور احمد ماهر باشا لمجلس النواب الأسبق، وقل لى رأيك فيها ، فقد كانت مثلا عالياً فى عدالة الرئيس ونزاهته وتمسكه بالحق أينما كانا . بل أستطيع أن أقول أن المعارضة لم تظفر بحرية فى القول، وقيام بواجبها البرلمانى على أكمل وجه ، بقدر ما توفرت فى هذا المجلس الذى تولى رياسته الدكتور احمد ماهر باشا

عبد الرحمن الرافعى بك

المعول فى كل رياسة من الرياسات ، وفى كل منصب من المناصب، على الشخص الذى يلى هذه الرياسة أو هذا المنصب ، بحيث يكون نزيهاً عادلا بين الجميع ، وله من صحة الحكم ، وسداد الرأى ، ما يتمكن به من أن يدير المجلس على أكمل وجه وأقوم حال

أما صفة الاستقلال أو الحزبية ، فهى عندى ليست شرطاً لمن يتولى هذا المنصب . فقد يكون الشخص مستقلا بعيداً عن الأحزاب ، ولكنه لا يستطيع أن يدير المجلس بكفاءة ونزاهة . وقد يكون حزبياً ، ومع ذلك فاذا تولى رياسة أحد المجلسين، برهن على كفاية ممتازة ، وأداره بنزاهة وعدالة تجعله أهلا لثقة الجميع معارضين ومؤيدين

دورة حول الصحافة

■ ان المرأة تستطيع ان تجعل من بيتها قطعة من الجنة وان تهبه السلام والمحبة بصرف النظر عن حجمه سواء عندها أكان قصرا أم كوخا . انه عشها الذى تحبه وتهبه كل ما فى استطاعتها

(« الدفاع » يافا)

■ نعرف كثيرا من الرجال الشجعان مثل شمشون ونابليون والاسكندر .. ونستطيع أن نضيف اليهم الزوج الذى تفتح له زوجته الباب بعد منتصف الليل، ثم يجد الجرأة على أن يحدق فى وجهها بلا خجل

(«الدبور» بيروت)

■ لنكن من الجرأة بحيث نقبل افكار خصومنا ، اذا كانت أفكارا قوية رشيدة، فالفكر القوى ننكره لا يخسره صاحبه ، وانما نخسره نحن

(« اصداء » دمشق)

■ اذا لم تجد المرأة من تبوح له بسرها باحت به لعدوتها

(آخر ساعة)

■ شر من سماع الغناء الردىء أن يسمع السامع معه فى كل لحظة انه غناء ساحر ، وانه غناء جميل

(الاستاذ العقاد « روزاليوسف »)

■ اذا أردت ان تجعل من رجل ما ، عدوا لك ، فما عليك الا أن تقول له : « انك مخطىء » فانها وصفة ناجعة فى كل وقت

(المختار)

■ المثل العليا نجوم ، فمن المحال أن تلمسها بيديك ، ولكنك لو فعلت كما يفعل الملاح فى عرض البحر ، واتخذتها مرشدا لك ، وسرت على نورها ، فانك تبلغ غايتك

(ريدرز ديجست الانجليزية)

■ كثيرات من النساء مصابات بعمى الالوان ، حتى ليرين كل رجل غنى رجلا جميلا

(لندن أوبينيون)

■ فى الحياة غرضان جديران بالعناية: ان تظفر بما تريد ، وان تستمتع به بعد ذلك ، وصفوة قليلة من الحكماء هم الذين يصلون الى الغرض الثانى

(تايم)

■ الاعداء خير من الاقراض . فان النتيجة واحدة فى الحالين

(ستراند)

■ كلف الاستاذ تلاميذ الفصل أن يكتبوا موضوعا انشائيا عن « زيارة الى جدتى » .. واستخدم أحد الاطفال ست كلمات فقط ، ومع ذلك احاط بالموضوع احاطة شاملة .. لقد قال بكل بساطة : « ان جدتى لم تكن فى البيت »

(« مجلة مدلى » لندن)

■ قال واشنطن فى رسالته الوداعية الى الشعب الامريكى بمناسبة انتهاء مدة رياسته الثانية : « عاملوا جميع الأمم بحسن نية وعدل .. انتزعوا من قلوبكم كل بغض دائم لفريق من الشعوب، وكل تعلق متحمس بفريق آخر .. فالأمة التى تستسلم الى بغض دائم ، أو الى تعلق متحمس انما تفقد حريتها وتصبح عبدة الى حد ما »

(« المكشوف » بيروت)

« رقيب »

الوزارة المحايدة والوزارة الحزبية فى مصر

بقلم الأستاذ : عباس محمود العقاد

عرفت مصر ألوانا كثيرة من الوزارات المحايدة والوزارات الحزبية منذ أعلن فيها الدستور قبل نيف وعشرين سنة

ولعلها عرفت كل تجربة ممكنة فى تشكيل وزارات الحياد وتشكيل وزارات الاحزاب : فعرفت الوزارة المحايدة التى تألف جميعها من المستقلين أو غير الحزبيين ، وعرفت الوزارة التى يؤلفها رئيس مستقل ويشرك معه حزبا أو حزبين أو ثلاثة أحزاب، وعرفت وزارة الشخصيات المعدودة ممن تغلب مكانتهم الشخصية على صبغتهم الحزبية

وقد قامت فى مصر – عدا الوزارات المحايدة أو الشبيهة بالمحايدة – وزارات من حزب واحد أو من أحزاب متعددة على اختلاف فى درجات التمثيل الحزبى سواء فى الحكومة أو البرلمان

فكل تجربة من هذه التجارب قد مرت بنا فى حياتنا الدستورية منذ قامت وزارة سعد زغلول الاولى

وهى فى اعتقادى قد تألفت على الشكل المثالى الذى يناسب هذه البلاد بين جميع الاشكال :

كانت أقوى وزارة وفدية قامت فى مصر ولم تكن مع ذلك وفدية محضا فى اختيار جميع أعضائها ، لانها اشتملت على رجال أمثال محمد سعيد باشا وتوفيق نسيم باشا ثم احمد مظلوم باشا وهم مستقلون لم يدخلوا هيئة الوفد فى عهد من العهود . وصح على هذا أن يقال انها كانت مؤلفة من الوفد وأصدقائه ومشايعيه

وقد كانت تستند الى كثرة عظيمة فى المجلسين ، وتستمع الى معارضة نشيطة فى مجلس النواب على الخصوص

وكانت حرية الصحافة مكفولة فى عهدها حتى بلغت أقصى حدودها، وأمكن ان يكتب عن سعد زغلول وهو على رأس الحكومة ما لم يكتب عن وزراء فرنسا ولا عن وزراء انجلترا فى اطلق عهود الاباحة والتشهير

ولولا انها شغلت بالازمات المتوالية وانتهت مدتها بالازمة العنيفة التى أعقبت مقتل السردار لكانت أفضل التجارب الوزارية وانفعها للامة المصرية ، وكان من الطبيعى ان تتطور معها النظم الحزبية بعد مدة برلمانية أو مدتين تطورا يدور على المطالب الاجتماعية والادارة الداخلية ولا ينحصر فى المفاوضات السياسية بيننا وبين الانجليز ومبلغ الثقة بمن يتولونها من الزعماء

هذا عن الماضى

أما عن المستقبل فيبدو لنا ان التجارب

> إن شقاق الأحزاب أسلم من وحدة الأفراد المستبدين ، لأنه على الأقل يكشف العيوب ويدعو الى بيان الأسباب ويسجل وجهات النظر ، ويغرى بالتفنيد من هذا الجانب وبالتصحيح من ذاك

الماضية تهدينا الى شكل واحد هو أوفق الاشكال وانفعها للبلاد المصرية

وهو شكل الوزارة التى تتوفر لها المزايا التالية :

« أولا » ان تتألف من حزب أو اكثر من حزب ولكن على برنامج مفصل فى الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية متفق على تنفيذه بين جميع الوزراء الداخلين فيها

و « ثانيا » ان تستند الى كثرة برلمانية كافية لتمكينها فى مراكزها ، فلا يصرفها الاشتغال بالمناورات التى تقلقها والمناورات التى تكفل بقاءها عن الاشتغال بالمصالح القومية فى جملتها

و « ثالثا » ان تستمع الى معارضة منظمة تبسط لها وللامة وجهات النظر المخالفة لوجهتها ، وتستطيع المقال ولا تستطيع ان تعرقل الاعمال بعد ان تبلغ الى الامة بلاغها الاخير من الاقوال

وتوحيد البرنامج أو تقريب الخطط العملية هو المهم دون توحيد الاحزاب فى عنوان واحد ، اذا كان هذا التوحيد غير ميسور

لان الوزارة التى من حزب واحد قد يقع الخلاف بين اعضائها فيمضى كل منهم فى وجهة غير وجهة زميله ، وتتفرق أعمال الوزارة كلها فى نهاية الامر الى غير نتيجة وعلى غير جدوى

على حين ان الاحزاب المتفرقة التى تتحد على برنامج واحد مقسم على حسب الوزارات قد تأمن النزاع الذى يقع فى الحزب الواحد بغير برنامج مشروع وبغير خطة مرسومة

***

ومما نلاحظه ونحن آسفون اننا لم نشهد فى حياتنا الدستورية الحديثة مثلا واحدا على الخطط المبتكرة الجريئة لا فى انشاء الاحزاب ولا فى تنفيذ مطالب الاصلاح

اننا لنحسن الحيلة على الاوضاع ونحسن التخريج فى النصوص ، ولكننا لم نحسن بعد خلق الاوضاع ولا تسخير النصوص للافكار والعقائد والغايات

ولا نحب ان نقيس انفسنا على الغربيين من أهل أوربا أو امريكا فيقال اننا نطمع الى بعيد واننا ننسى الفارق الطويل بيننا وبينهم فى التربية السياسية والنشأة الدستورية

ولكننا نذكر أمة من أمم الشرق لم تسبقنا فى الحضارة ولا فى المزايا الوطنية وهى أمة الفلبين

فهذه الامة كان فيها مثلنا هيئة شعبية كبرى كهيئة الوفد فى أوج الزعامة السعدية

ثم انقسمت الى شطرين متقاربين فى القوة وان لم يكونا متعادلين ، ونشأت مع انقسامها أحزاب صغيرة لها برامج تتراوح بين الاشتراكية المتطرفة والدعوة الدينية

حدث هذا الانشقاق فى سنة ١٩٣٣ ثم تغير محور النزاع بعد اربع سنوات ، فبادر الزعماء من الشعبتين المنشقتين الى دعوة مندوبيهم فى الاقاليم وبسطوا لهم الموقف وطلبوا اليهم رأيهم فى أمر الاتحاد فأشاروا بضرورة التوفيق بين الطرفين واعادة الحزب الى الوحدة بعنوان جديد

وأعلنوا مقاصدهم من هذه الوحدة فاذا هى تتلخص فى غرضين متقابلين : أحدهما تمكين الحزب من الاستقلال بالعمل اذا نجح فى الانتخاب، وثانيهما الجاء الاحزاب الصغيرة المتفرقة الى الاتفاق فيما بينها لتنظيم المعارضة فى جبهة واحدة ، واقامة النظام الثنائى الذى يساعد على تداول الحكم بين حزبين اثنين بدلا من توزيع الحكم والمعارضة فى جهود لا تفيد

ثم جرى الانتخاب فنجح الحزب المتحد وتولى الدكتور كيزون رئاسة الدولة وهو رئيس أقوى الشعبتين ، وتولى الوكالة الزعيم « اوسمينا » وهو رئيس الشعبة الاخرى

ثم اتفقا معا على اعتزال زعامة الحزبين والاكتفاء برئاسة الدولة ووكالتها ، منعا للخلط بين المقاصد الحزبية والمقاصد القومية، وصرح الدكتور كيزون – رئيس الدولة – بنياته ونيات زملائه التى صدرت عنها هذه القرارات تصريحا بينا يعد من المأثورات الدستورية فى أمم المشرق والمغرب على السواء

***

لم لا نعالج المواقف الحزبية عندنا بأمثال هذا العلاج المبتكر الذى يواجه المسائل مواجهة ولا يدور حول النصوص والعناوين ؟

ان النقل – نقل المحاكاة – لا خير فيه ولا هو مما يجمل بالكرامة الوطنية

> لم نشهد فى حياتنا الدستورية الحديثة مثلا واحداً على الخطط المبتكرة الجريئة ، لا فى إنشاء الأحزاب ، ولا فى تنفيذ مطالب الاصلاح

فليس من النافع ولا من اللائق ان نصنع هنا كما صنع ابناء الفيلبين اذا تباينت الاحوال بينهم وبيننا فى علاقاتنا الوطنية وعلاقاتنا الخارجية

ولكن الا توجد وسيلة لعلاج المواقف الحزبية عندنا على أساس كهذا الاساس فى الجرأة والاتجاه المباشر الى الغاية المتفق عليها ؟

فى الوسع على ما نرى ان تعلن كل هيئة رأيها فى كل مسألة من مسائل الحكم ، ثم يتلاقى المندوبون من جميع الهيئات لتسجيل مواضع الوفاق ومواضع الخلاف وضم الصفوف الى معسكرين متقابلين يشتمل كل منهما على فريق متقارب فى الخطط والآراء ، ويعتمدون جميعا على التضحية ببعض المظاهر الشخصية التى تحول دون ضم الصفوف وملاحظة المبادىء المقررة بين الفريقين المتقابلين ، ولو بالتخلى عن المنصب فى الحكومة أو المنصب فى الهيئة الحزبية ، ونبدأ مرحلتنا الدستورية المقبلة بخطوة جريئة سريعة من هذا القبيل

ممكن هذا وأشباه هذا حين نعقد النية عليه متفقين ، فان الاتفاق فى النيات يعقبه لا محالة اتفاق فى الاعمال

***

ولا بد من وزارات حزبية على كل حال

لا بد من الوزارات الحزبية اذا كان لا بد من برلمان

ونحسب ان ضرورة البرلمان – ولاسيما بعد الحرب الحاضرة – أمر مفروغ منه ، لانها كانت فى صميمها حربا بين حكم البرلمان وحكم الافراد المستبدين

وقد كان للوزارات المحايدة معنى فى بعض فترات التحضير للحياة النيابية ، فاذا قامت الحياة النيابية فلا معنى للوزارة المحايدة التى تنطوى على زوال الاحزاب أو منع تطورها بالتجربة من حال الى حال

وعندنا ان شقاق الاحزاب اسلم من وحدة الافراد المستبدين ، لانه على الاقل يكشف العيوب ويدعو الى بيان الاسباب ويسجل وجهات النظر ويغرى بالتفنيد من هذا الجانب وبالتصحيح من ذاك

ولا توجد أمة فى الارض تدوم فيها وزارة تتكشف عيوبها وهى قائمة على سلطان الرأى العام

واذا وجدت الامة التى تنحدر فيها الاخلاق هذا المنحدر فالاستبداد المطلق فيها شر من تنازع الاحزاب ، لانه يبقى العيوب ويمنع التحدث عنها ولا يخيف المستبد من عاقبة عمله ومن ألسنة معارضيه . وان العيوب التى نجترىء عليها لخير من العيوب التى نتملقها ونخنع لها ونصبغها مكرهين أو طائعين بصبغة المحاسن والافضال

فلا بد من وزارة حزبية برلمانية كائنا ما كان عدد الاحزاب التى تؤلفها

ولكن لا بد من برنامج مفصل تتفاهم على تنفيذه وتحاسب به أمام الناس

عباس محمود العقاد

الأسبوع فى سطور

تقرير لجنة التحقيق أمضى معالى مكرم باشا عدة أيام فى الأقصر ، فأتيحت له الفرصة هناك لكى يضع تقرير لجنة التحقيق التى يرأسها معاليه . وقد أتم معظم التقرير ، ولم يبق إلا « الخاتمة » . . أى مفردات « التهم » الموجهة الى بعض رجال العهد الماضى

موقف المستقلين يتوقع أقطاب السعديين انضمام عدد من النواب المستقلين الى الهيئة السعدية ، وهذا نفس ما يتوقعه زعماء « الكتلة الوفدية » أيضاً

المناصب الشاغرة صرح دولة أحمد ماهر باشا ، بأن جميع التعيينات التى ستجريها الوزارة لملء المناصب الشاغرة ، ستتم بموافقة زعماء الأحزاب الذين يحملون التضحية رائدهم فى سبيل تحقيق الأهداف الكبرى

فى اجتماع الوفد عقد الوفد المصرى جلسة بحضور أعضاء الهيئة الوفدية البرلمانية ، وقد شاع فى الأوساط السياسية ، أن من بين المسائل التى طرحت على بساط البحث ، مسألة استقالة أعضاء مجلس الشيوخ الوفديين من المجلس

رئيس الديوان استرد رفعة أحمد حسنين باشا صحته ، وينتظر أن يباشر أعماله فى الديوان الملكى خلال الأسبوع القادم . وعلى الرغم من نصيحة الأطباء لرفعته بالتزام الراحة ، فانه يمضى معظم ساعات النهار فى مقابلة كبار رجال الدولة وبحث كثير من المسائل

الاشتراكية فى مصر أشارت معظم الصحف الأجنبية الى سقوط المرشحين الاشتراكيين وفقدهم التأمين ، وعللت ذلك بقولها ان الشعب المصرى يرى ان المبادىء الاشتراكية والشيوعية تخالف تعاليم الدين الأسلامى الحنيف



[تقرر زيادة كميات الأقمشة الشعبية لكل فرد الى سبعة أمتار]
— طيب وثمنهم أجيبه منين ؟ !

هبوط الأسعار تتوقع الدوائر الاقتصادية ، ان الاتفاقية التجارية التى عقدت بين مصر وبريطانيا ستكون فى مقدمة العوامل الهامة فى مكافحة الغلاء، وهبوط أسعار كثير من الحاجات عقب البدء بتنفيذ الاتفاقية

حل الوقاية ؟! تجرى ادارة الشؤون الوقائية تصفيتها النهائية ، ويرى خبير بهذه الادارة أن هذا الحل وتلك التصفية قد جاءا مبكرين ، إذ مازالت الحرب قائمة حتى الآن ، ولو أن الخطر أصبح بعيداً حقيقة

الاسكندرية سعدية يؤخذ من نتائج الانتخابات أن الأسكندرية سعدية على طول الخط . فقد كانت نسبة نجاح السعديين فيها ٩٠ ٪

وقنا كتلية ودلت النتائج على أن مديرية قنا كتلية فقد نجح فيها معظم الكتلة الوفدية وكانت النسبة حوالى ٨٠ ٪

انضمام انضم الى الحزب السعدى هذا الأسبوع اثنان من النواب المستقلين وهما عبد الملك حمزة بك وعبد الرحمن البيلى بك وينتظر أن ينضم آخرون

وكيل الازهر أفتى قلم قضايا الحكومة بأن حالة فضيلة الشيخ مأمون الشناوى وكيل الأزهر لا ينطبق عليها قانون إلغاء الاستثناءات وبذلك يكون فضيلته قد بقى فى درجة مدير عام

من المسئول !؟ ثبت أن إحدى أنابيب المياه فى أحد أحياء باب الخلق قد تآكلت من فعل الصدأ . وقد أخطرت جميع الجهات المسئولة بذلك منذ خمسة عشر يوماً ، ولكنها لم تتخذ تدابير حاسمة . وكان من نتيجة هذا الاهمال أن انخفض جزء من أحد الشوارع مترين ، وتهدم حانوت، وأصبحت جميع بيوت الشارع فى حالة خطرة . . ومازالت كل جهة تلقى الاختصاص على الأخرى ، وقد حار الأهالى بين مصلحة التنظيم وشركة المياه . . فأيهما المسئول ؟ !

اصلاح سينمائى ! تعد رقابة التمثيل والسينما مذكرة بتوسيع نطاق مراقبة الأفلام من الوجهة العملية ، لاجبار المنتجين على إنتاج الموضوعات الاجتماعية التى تعود على الجمهور بالفائدة . وقد قال لنا رئيس الرقابة المسئول إن تنفيذ الاقتراح سيبطل هذا التيار الجارف من الافلام الهزيلة التى ليس لها موضوع محترم

الجبهات السبع التى يحارب فيها هتلر

جبهات المانيا السبع

كان الالمانيون دهرهم يأنفون من الحرب فى جبهتين ـ خلة أخذوها من سيدهم الكبير فردريك الثانى ووصية أوصاهم بها بسمرك وايمانا تسرب فى نفوس الهيئة العسكرية منذ مئات السنين

ذلك ان أولى عقائد الانجيل العسكرى الالمانى انه يجب تجميع أكبر قوة فى مكان واحد وضرب العدو بها فى اضعف مراكزه وهم لا يستطيعون توجيه ضربتين كبيرتين فى جبهتين لتوحيدهم قيادتهم اولا ولقيام نظامهم الحزبى على التوحيد الهجومى ثانيا

فأين هم الآن من هذا ؟..

اذا عرفنا مواقعهم ومواقع اعدائهم سهل علينا الحكم بأنهم لا يحاربون الآن بغية النصر وانما فى سبيل البقاء

فقد تمتع هتلر بالنظام الاوربى الذى وضع النازيون خططه الحربية والاقتصادية والاجتماعية ما يقرب من سنتين فحكم « السادة » المنحدرون من الصلب الآرى أوربا بالقوة مرة وبالحيلة مرة أخرى وظنوا ان قد تهيأ لهم حكم العالم عند ما رأوا فرنسا طريحة نكلى وايطاليا اتبع للقديس روكوز من كلبه وسكندنافيا تضم الى طبقة تأتى فى الدرجة الثانية من الدرجة الآرية الاولى وبقية أوربا حليفة تجيش جنودها وعمالها فى خدمة الرايخ الاكبر حتى الذين على الحياد كالسويد وسويسرا والبرتغال واسبانيا اضطروا الى ان يسايروا الاقتصاد الالمانى

ولكن جهود انجلترا فى سنة ١٩٤٠ وما بعدها والقوة الروسية الهائلة كبحت جماح الجنود النازيين حتى جاءت امريكا برجالها وذخيرتها فمحت آية النهار آية الليل وعلم النازيون ان قد دنت آخرتهم

ونظرة سريعة الى خريطة أوربا ترينا الامر على حقيقته

فها هى المانيا فى الجبهة الشمالية حيث فنلندا . فبعد ان كانت حليفة لها على روسيا اذا بها مهيضة الجناح محطمة القوة نزلت على شروط صلح روسيا وامتد الجيش الروسى من شمالها حتى شمال نرويج وبقى الجيش الالمانى هناك لا يستطيع النكوص الى بلاده ولا يمكنه ان يحارب

وهاهى الجبهة التالية جنوبا فى ولايات البلطيق فقد حوصرت الجيوش الالمانية أو وقفت لا تعلم هل يهاجمها الروس مباشرة أو يلتفون بها من الجنوب من بولونيا

ثم هناك الجبهة البولونية وناهيك بها جبهة فانها تستغرق قوة عظيمة من القوة العسكرية الالمانية فانها ان تراخت هنا هم بها الروس واقتحموا بروسيا الشرقية ثم قصدوا الى قلب المانيا

ثم الجبهة المجرية والروس يقرعون أبواب بودابست والالمانيون لا يعلمون هل يحمون بودابست أم يركضون لسد الطريق الى فينا

ثم تأتى بعد ذلك الجبهة البلقانية وقد اضطرت الالمانيين الى ان يخلوا البلقان مسرعين شمالا للرد عن بابهم الجنوبى

والواقع ان هذه الجبهات الخمس هى جبهة واحدة يحميها الجيش الروسى . وقد حير الالمانيين كما حيرهم أيام كان يقذف بهم من الارض الروسية الى خارج الحدود فهو يهجم هنا الآن ويلح بالهجوم فلا تكاد تتجمع له القوة الالمانية حتى تراه مهاجما فى ناحية أخرى فاقتضت هذه الخطة المانيا ان تبذل معظم قوتها وتوزعها فى هذه الجبهة الطويلة المميتة

والجبهة السادسة هى هذه التى تشطر ايطاليا شطرين . فقد كانت اولى نكبات المانيا باوربا هنا فى ايطاليا ، وما يوم سالرنو ببعيد . وقد مكنت هذه الجبهة للحلفاء فى البحر المتوسط تبوءه ، فاستطاعوا به ان يحرروا اليونان ويمدوا يد العون الى يوغوسلافيا . وقد أدرك الالمانيون أهمية هذه الجبهة فهم يدفعون عنها أعداءهم دفع المستميت بكل ما أوتوه من قوة وبراعة عسكريتين . فانهم ان غلبوا على أمرهم فيها تفتحت ابواب المانيا الجنوبية فى وجه الحلفاء ، وهى اسهل الابواب اقتحاما وتحطيما

وبقيت بعد ذاك الجبهة السابعة وهى جبهة الجبهات فالجيوش الحليفة قريبة من موارد الحياة فى المانيا اذا دخلوها خرت النازية على اقدامها مستسلمة لذلك تراهم يبذلون جهد الجبابرة فى الدفاع عن هذه الجبهة تارة متقهقرين الى حدودهم تاركين قوات لا يستهان بها فى بعض موانى فرنسا وتارة يكرون هاجمين وقد بلغ اليأس منهم مبلغه فيفوزون بتقدم هنا وبنجاح هناك لما هم عليه من براعة عسكرية ونظام حربى متين ولكن كل هذا لا يغنى عن الانكسار شيئا

فقد اضاعت المانيا ما كان لها من ميزة السبق واصبح كتاب أجلها مقروءا لا ينجيها منه الا اختلاف أعدائها فيما بينهم وتخاذلهم كما فعل أعداء فردريك من قبل أيام حروبه المشهورة .. على ان هذا الامر مستحيل

« س . ج »

كانت هيئة المحكمة العسكرية العليا التى حاكمت المتهمين مكونة من الأستاذ محمود منصور بك رئيساً ويرى فى الوسط يطالع بعض الأوراق
أحمد زكى البهنيهى بك وعبد الحميد رشدى بك المستشاران والقائمقام حسن حافظ بك والبكباشى جلال صبرى . وظهر الى اليمين بعض

,,المصوّر،، فى قضية قاتلى المرحوم اللور

أحضرت النيابة أحراز المضبوطات التى وجدت مع المتهمين أو فى حيازتهما ، ومنها « الباكو » الذى كان يحتوى على مفرقعات قرر الطبيب الشرعى أنها شديدة الانفجار

● شغلت محاكمة قاتلى لورد موين أذهان الرأى العام فى مصر وسائر البلاد العربية والغربية طوال الأسبوع الماضى ، واحتلت أخبارها مكان الصدارة فى الصحف الافرنجية والعربية . وقد استغرق نظرها ست جلسات صباحية ولم يخف الاقبال الشديد على شهود الجلسات طوال نظرها

● قال لنا توفيق دوس باشا فى حديث خاص إن بعض أصدقائه أشار عليه بعدم الدفاع فى هذه القضية ، أولا لأنها « صعبة جداً » نظراً لاعتراف المتهمين بارتكاب معظم الجرائم التى وجهتها اليهم النيابة ، وثانياً لأن بعض الهيئات الاجنبية قد لا يرضيها من أحد أصدقائها الدفاع عن المتهمين . . ولكنه أقبل يدافع عن المتهمين وهو واثق من أن تلك الهيئات هى أكثر الهيئات رغبة فى تحقيق العدالة

● أصرت النيابة فى مرافعتها على أن المتهمين قصدا الى قتل « الكونستابل » الأمين محمد عبد الله ، وأنهما لم يصيباه لأنهما لا يجيدان التنشين ، فكان رد المتهم الأول أن طلب من سعادة رئيس المحكمة أن يعطيه مسدساً وثمانى طلقات ويكلفه باطلاقها جميعاً على أى هدف عال فى قاعة الجلسة ، فاذا أصابه ثبت أنه كان فى مقدوره قتل الكونستابل لو أراد ، واذا عجز فدعوى النيابة صحيحة ! ولكن المحكمة ـ طبعاً ـ لم تجبه الى طلبه

● طلب الأستاذ عبد الفتاح بك السيد المحامى عن المتهم الأول من المحكمة بعد انتهاء النيابة من مرافعتها ، استدعاء شهود نفى جدد من فلسطين فصرحت المحكمة أولا باستدعاء اثنين ولكنه ألح فى طلب ثلاثة آخرين ، فقال له رئيس الجلسة : أفتكر منقدرش نجيب نصف فلسطين شهود !

● كثر عدد مشاهدات القضية من المصريات والأجنبيات حتى كن يشغلن نصف مقاعد القاعة فى الجلستين الأولين . فلما نشرت احدى وكالات الأخبار الخارجية ان احدى الحاضرات كانت تشتغل التريكو فى الجلسة ولام الرئيس كل من تفعل ذلك من الحاضرات ، كان البوليس الذى يحرس باب القاعة يقول لكل مشاهدة : شغل الابرة ممنوع يا افندم ، ولو فى الاستراحة !

● اتسع صدر المحكمة لكل رغبات المتهمين . ولأول مرة فى تاريخ « قفص الاتهام » يشاهد متهم يشرب القهوة ويدخن داخل القفص فى الاستراحة طبعاً !

● تحدث أحد المتهمين عن أسباب ارتكاب جريمة قتل اللورد موين ساعة


توفيق دوس باشا المدافع عن المتهم الأول ، وهو يشترك فى مناقشة فقهية مع الأستاذ عبد الرحمن الطوير باشا النائب العام ، بينما تنصت هيئة المحكمة الى أقوالهما


عبد الفتاح السيد بك ـ الأول من يمين الصف الأول ـ وهو يتقدم
بعدم اختصاصها . وظهر الى جانبه توفيق دوس باشا والأستاذان حسن



حفلت قاعة الجلسة طوال أيام المحاكمة بعدد كبير من السيدات منهن أقارب بعض المحامين والشهود . وقد التقطت لفريق منهن هذه الصورة وهن يصغين فى انتباه الى أقوال المتهمين

وراق . وجلس الى يمينه ويساره الأستاذان
بعض المترجمين الذين انتدبتهم هيئة المحكمة

ورد مُوين

وأربعين دقيقة . واستمر يتحدث بالانكليزية السليمة وينطقها على طريقة الانكليز . وقد قالت له المحكمة بعد انتهائه : أمال ليه قلت لنا انك متعرفش تتكلم انجليزى كويس ؟ فقال مترجمه : لم أكن واثقاً ان لغتى تعجب المحكمة !

● صرح المتهمان أثناء الاستراحة لمندوب المصور ، بأنهما راضيان كل الرضا عن الدفاع وأقواله فيما عدا شيئاً واحداً وهو إصراره على طلب الرأفة

● عند انتهاء الجلسة الأولى يوم الأربعاء الأسبق ، طلب منصور بك إلى المحامين وإلى النيابة ، إبداء الرأى فى مسألة مواصلة عقد الجلسة فى المساء ، وقد استقر رأى الطرفين — والحكم بعد ذلك — على الاقتصار على عقد الجلسات فى الصباح « رفقاً » بالصحفيين ، وحتى يتسنى للمحامين مباشرة أعمالهم بمكاتبهم



حضر الجلسات بعض المحاميات المصريات وجلسن فى مقاعد المحامين ، وترى الآنسة عطيات الحربوطلى خارج القفص الى اليمين وبجوارها الأستاذ حسن حسنى



← « كلمة صغيرة من فضلك ! » هذه هى العبارة التى يبدأ بها الباهو روبير — المتهم الأول — اعتراضه على بعض أقوال الدفاع . وقد جلس أمامه المتهم الثانى



ترى فيم كانت هذه الهمسة أثناء الاستراحة ؟ لاشك أن إحداهن توقعت شيئاً لم تتوقعه زميلتاها ، فلما صدق حدسها راحت تلفت نظر زميلتيها إليه



يتقدم للمحكمة بالدفع الفرعى
حسن حسنى وحسن الجداوى

أريد من الرجل

الدكتورة درية شفيق

المرأة العصرية ، كأمها حواء لاتزال تطلب أساساً من رجلها أن يكون سندها الأول في الحياة ، يدفع عنها شر الناس وغوائل الزمن . إنى أعتقد أن معظم النساء حتى وقتنا هذا لا يزلن بعكس ما يقال عادة ، يفضلن الناحية العاطفية على غيرها ، فيكفى لاسعادهن أن يثبت لهن رجلهن صدق عاطفته وشديد إخلاصه . أما أقلية النساء التى تجعل للمادة المقام الأول ، فان مايحملهن على ذلك هو أنهن قد حرمن – لظرف ما – من هذه الناحية العاطفية

الدكتورة علية فهمى

أريد من الرجل أن تكون له صفة التبصر التى تمكنه من الاحساس بالخطأ والصواب ، وأن يكون له الفهم والتمييز والذوق الذى يجعله يفرق بين الأفعال التى يصح عملها والتى لا يجوز عملها

الدكتورة بهجة الماوردى

أريد من الرجل رجولة كاملة لاتخنثاً مصطنعاً . أريده قوياً يحقق لى كل مطالبي دون أن يتملقنى ، كما أريده شجاعاً يجابهنى بغلطى دون أن يستفزنى أو يحط من قدرى ، أريده من ذوى الشخصية القوية التى تطغى على شخصيتى فأجد من ضعفى قوة ومن خضوعى له رغبة

الأستاذة وديدة عزب

أريد من الرجل أن يكون خشناً جباراً حتى لا يفلت منه القياد ، وأن يتجنب البخل فهو ما لا ترضاه المرأة .. وأن يقدر للمرأة حقوقها فى حدود كونها امرأة لا أكثر

الأستاذة نفيسة محمود

لا أريد من الرجل أكثر من أن يعلم أن لى حقوقا عنده كما أن له حقوقاً عندى ، وكما أنه لا يرضى أن أمتهن حقوقه أو أنتقصها ، فيجب ألا يرضى أن تنتقص حقوقى ، وهو بعد ذلك مطاع منى فى كل شيء ، على أنه يجب أن يقتنع بصلاحية رأيى إذا ما تمكنت من اقناعه بصحة نظريتى

الآنسة حكمت الجبار

أريد من الرجل أن يبدو تام الرجولة لكى أشعر بسيطرته على فى كل أفعالى ، أريد أن يأمرنى فأطيع ، وأن يأمر بما يستطاع ، أريد أن يعلمنى ما لم أتعلم من أسرار الحياة ، وأن يصارحنى بكل ما فى نفسه حتى أتدارك ما قد يسيئه

الأستاذة عطيات فهمى

أريد رجولة معقولة ، هى الحد الوسط بين الرقة والخشونة ، أريد أن تكون للرجل شخصية يجبر الناس على احترامها ، أريده أن يكون ذا مركز أو مال ، أريد أن تكون بين الرجل والمرأة ثقة متبادلة ، فالثقة هى رأس مال كل بيت ، وسرعان ما تتقوض أركانه اذا انعدمت

فى النوادى والصالونات



عيد ملك الحجاز — أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة استقبال فى دار المفوضية العربية السعودية بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس جلالة الملك عبد العزيز بن سعود ، حضرها كثير من المصريين والشرقيين مهنئين بالعيد . ويرى فى الصورة معالى حافظ رمضان باشا وزير العدل والى يساره سعادة الشيخ فوزان السابق القائم بأعمال المفوضية والى يمينه الأستاذ خير الدين الزركلى مستشار المفوضية وخلفهم سعادة فؤاد أباظة باشا وبعض المهنئين

رفعة النحاس باشا

خلع رفعة النحاس باشا فى الاسبوع الماضى احدى اسنانه . وبعد أن كان معتكفا من البرد وردائة الجو ، اضطر ان يخرج كل يوم من داره الى عيادة الطبيب الذى يتولى علاج اسنان رفعته

عميد السياسيين

أتم دولة اسماعيل صدقى باشا العام الثامن والستين من عمره الحافل الطويل ان شاء الله . وبهذه المناسبة نذكر ان دولته هو الوحيد الذى تولى منصب الوزارة فى عهود اربعة ممن اعتلوا عرش مصر . فقد كان وزيرا فى وزارة رشدى باشا فى عهد المغفور له الخديو عباس ، ووزيرا فى عهد المغفور له السلطان حسين ووزيرا ورئيسا للحكومة فى عهد المغفور له الملك فؤاد ، ووزيرا فى عهد جلالة الملك فاروق . فهو بحق عميد الوزراء والسياسيين

حفلة استقبال

أقام الاتحاد المصرى الانجليزى حفلة استقبال لسعادة حسن نشأت باشا والسيدة قرينته فى الاسبوع الماضى ، شهدها كثيرون من المصريين والانجليز . وطاف نشأت باشا بالموائد وتحدث الى الجميع فى جو عائلى . وكان مما جاء على لسان سعادته « ان الانجليز فى بلادهم يقدرون لمصر موقفها من حليفتها ومساهمتها فى سبيل النصر »

وكم كان طريفا من قرينة نشأت باشا ان تتحدث مع حافظ عفيفى باشا عن بنك مصر وشركة الغزل . وقد دعاها سعادته كما دعا زوجها لزيارة مصنع الغزل بالمحلة

اغلق الباب

بلغ عدد اعضاء الاتحاد المصرى الانجليزى ٦٠٠ عضو . وقد رئى أخيرا قفل باب العضوية وعدم قبول مشتركين جدد لان الاتحاد بحالته الراهنة لم يعد يتسع لمزيد من الاعضاء . وكان آخر الاعضاء الذين قبلوا سعادة حسن نشأت باشا

أول وزير مصرى

سيقدم عبد الرحمن حقى بك وزيرنا المفوض الجديد فى سوريا ولبنان أوراق اعتماده قريبا الى رئيسى الجمهوريتين حيث يباشر عمله كأول وزير مفوض لمصر هناك

وحقى بك من رجالنا الدبلوماسيين المتازين وقد تقلب فى مناصب السلك القنصلى والسياسى منذ سنة ١٩٢٣ ، اذ كان قنصلا لمصر فى قوله فى أول عهد البلاد بالتمثيل القنصلى ، ثم تقلد عدة مناصب أبدى فيها كفاءة ، الى أن عين مستشارا للمفوضية المصرية بلندن ومنح لقب وزير مفوض بها لما رفعت المفوضية الى سفارة ، ولبث فى لندن خمس سنين حيث كان يقوم أيضا باعمال المفوضية والسفارة لاكثر من سنتين ، نال فيهما صداقة واحترام كل من احتك بهم من الدبلوماسيين وكبار الانجليز

وفى يوليو سنة ١٩٣٩ عين وزيرا فى بغداد ثم وزيرا فى انقره عام ١٩٤٠ ، حيث لبث ثلاث سنين اظهر فيها نشاطا كبيرا وبراعة فى استيفاء المعلومات الهامة . ومن ذلك انه كان اول دبلوماسى مصرى وقف على عزم الالمان على مهاجمة وغزو الدنمارك فى ابريل سنة ١٩٤٠ فبادر الى اخطار حكومته بذلك قبل وقوع الحادث بعدة أيام

ومنذ عامين تقلد منصب سكرتير عام وزارة الخارجية ، الى أن عين أخيرا وزيرا لمصر فى سوريا ولبنان

جملان

أحيل جمل المحمل الى المعاش لبلوغه سن التقاعد . والعجيب ان سن التقاعد فى الجمال هى نفس سن التقاعد للآدميين . وقد استمر جمل المحمل فى وظيفته التى تعتبر أشرف وظيفة يقوم بها الجمال ، عشرين عاما متوالية . وقد استضافت الخاصة الملكية هذا الجمل فى انشاص وهو ينعم فى تلك الضيافة السعيدة مع الجمل الذى لجأ الى قصر عابدين منذ شهور



تكريم عبد الله أباظة بك — أقيمت فى الأسبوع الماضى حفلة شاى أنيقة تكريماً لسعادة عبد الله أباظة بك بمناسبة تعيينه وكيلا لوزارة التجارة والصناعة ، حضرها لفيف من الكبراء والاقتصاديين . ويرى فى الصورة من اليسار محمود شكرى باشا فمعالى ابراهيم دسوقى أباظة بك ، ومعالى محمود فهمى النقراشى باشا ، فدولة إسماعيل صدقى باشا ، ومعالى أحمد عبد الغفار باشا . وقد ظهر خلفهم سعادة المحتفى به

خواطر ونقدات حرة

خنازير سمان وبشر عجاف .!

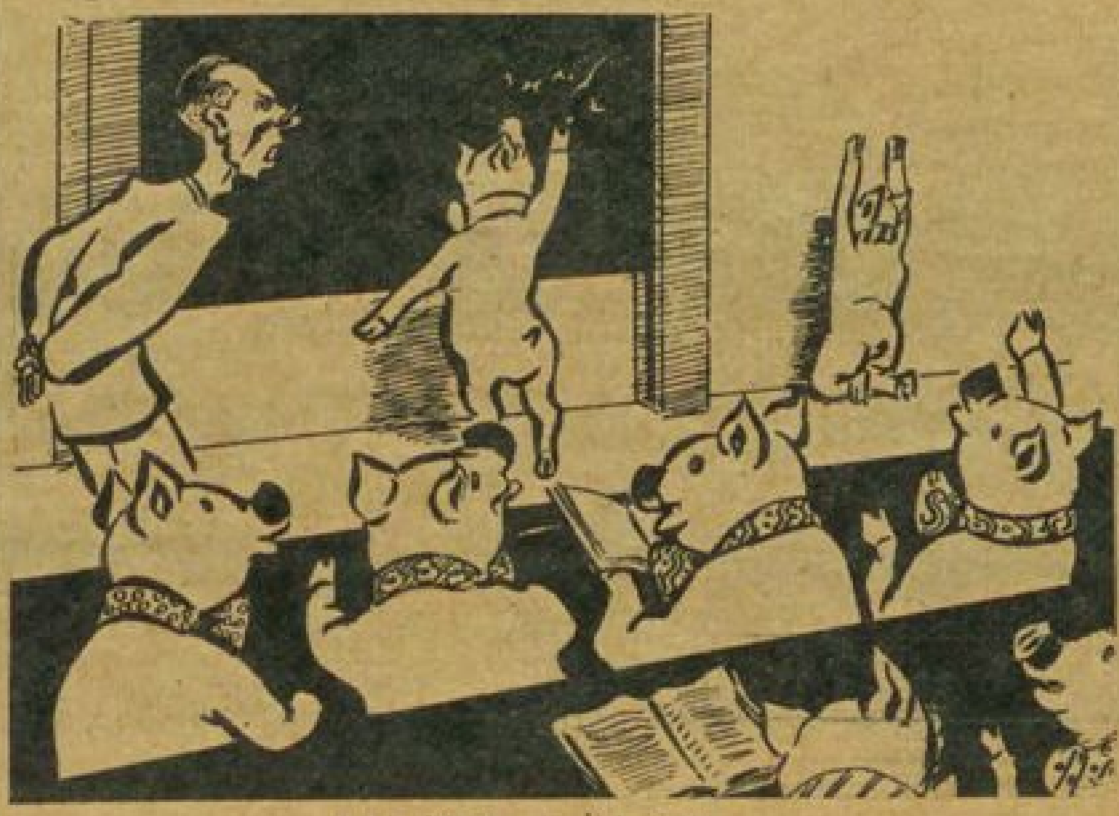
للدكتور أمير بقطر

فى ريف بنى مزار حظيرة للخنازير ، أصبح لكلية الزراعة بكامل هيئتها ان تنتقل اليها وتعيش فيها بضعة اسابيع ، اذ ان ما يلقى فيها من المحاضرات ، وما تحويه مكتباتها من الكتب ، وما يتجلى فى ادارتها من الفن والعلم مجتمعين ، يفوق كل محاضرات وكتب ومؤلفات ، ويبز كل فنون وعلوم ..

ليست هذه حظيرة وحسب ، وانما هى كلية جامعية ، بيد ان اساتذتها فلاحون مصريون بغير مؤهلات علمية ، ومديرها انجليزى متمصر أبا عن جد يحمل دبلوما فى الجد والمثابرة لا غير ، وتلاميذها خمسة آلاف خنزير ، نموذجا للنشاط وحسن السير والسلوك ، ومثالا يحتذى به فى كمال الصحة وحسن التغذية وامتلاء البدن وهم مقسمون الى أسر ، أو بلغة المدارس فصول ، لكل منها سجل منظم دون فيه تواريخ افرادها ، وتراجم حياة عظامها ، وما ارتكبوه من آثام ، وما خلفوه من مآثر ، وما انجبوه من الذرية من بنين وبنات بالمئات . أما كتبها التى تغذى الاجسام « والعقول » فعلف ممزوج تجمع وحداته جميع العناصر والفيتامينات ، ولبن جاموسى صاف دسم ، يشربه « تلاميذ روضة الاطفال » مدة عشرين يوما بعد الفطام . ولم أر فى ادارة هذا المعهد مما يؤاخذ عليه ، سوى الضوضاء والزعيق من مئات الصغار من التلاميذ عند تقديم الطعام ، وذلك ان العلف يقدم فى فترتين لكثرة الآكلين ، فمن ينتظر منهم « للدور الثانى » يملأ الارض والسماء صياحا يصم الآذان . على ان هذا لا يعد عيبا فى المدارس الحديثة التى تمنح تلاميذها من حرية الكلام والخطابة نصيبا وافرا . أرجو المعذرة اذا لم يكن التشبيه كاملا ، ولكنى مرتاح الضمير ، اذ انه أقرب للواقع أكثر منه بعدا عن الخيال

اننى لم أعجب ان اشاهد فى ذلك الريف فى فترة العيد أقلية من الحيوانات الارستقراطية السمان ، وطبقة أخرى من الحيوانات « البورجوازية » واكثرية من الحيوانات الفقيرة العجاف . لم أعجب لذلك ، لاننى أعلم ان الخنازير فى كندا تأكل التفاح والفيتامين الصناعى وتأكل النخال ممزوجا باللبن . وان الخنزير فى انجلترا اليوم يكلف طعامه أقل مما تكلفه فرخة . وقد روت الصحف الانجليزية أخيرا ان كلبا من كلاب السباق يكلف صاحبه مائة وستين جنيها فى الشهر لا فى العام ، وقد بلغ ما ربحه صاحبه منه فى السباق ستين الف جنيه . لم أعجب لهذا – ولكنى عجبت ان أرى و (أسمع) عن الملايين من رجال ونساء واطفال انصاف عراة ، شاحبى الوجوه ، غائرى الخدود والبطون ، بجانب خنازير لامعة الوجوه حمر الآذان ، براقة الجلود ، ممتلئة البطون . وان أرى خنازير بنى مزار تشرب اللبن صافيا ، ونحن سكان القاهرة نشربه ممزوجا بالماء العكر ، تعم فيه قواقع البلهارسيا وديدان الانكلستوما . فهل هذا التفاوت لان الخنازير تسمن للذبح؟ ولم لا نسمن نحن ، بنى آدم للذبح . اذا كان هذا شرطا لحسن الكساء والغذاء؟

أمير بقطر



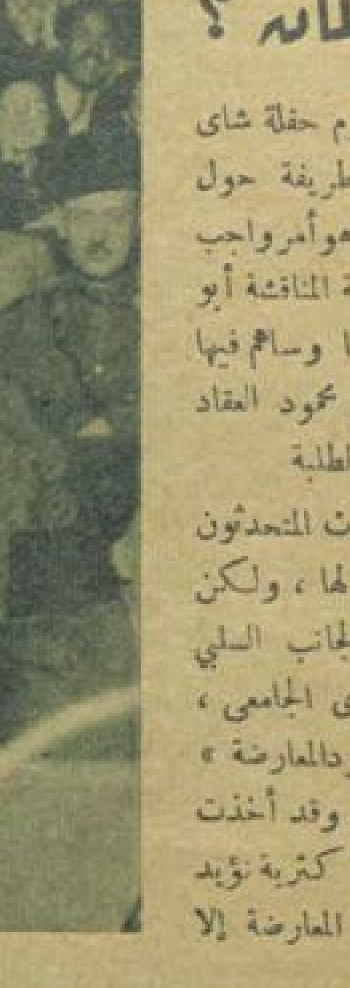
.. وتلاميذها نموذج للنشاط . . ؟!

هل تمثل..

الجامعة فى البرلمان ؟

أقام الاتحاد العلمى بكلية العلوم حفلة شاى شائقة أعقبتها مناظرة سياسية طريفة حول تمثيل الجامعة فى البرلمان ، وهل هو أمر واجب أو غير واجب . وقد تولى رياسة المناقشة أبو الجامعة الأستاذ لطفى السيد باشا وساهم فيها الأساتذة أحمد بك أمين وعباس محمود العقاد وفكرى بك أباظة ولفيف من الطلبة

وقد كان المفروض أن يتحدث المتحدثون جميعاً فى تأييد الفكرة والدعوة لها ، ولكن الأستاذ العقاد رأى أن يتولى الجانب السلبي من الحديث ، لمجرد البحث النظرى الجامعى ، ومعنى ذلك أنه عارض الرأى « لمجرد المعارضة » أما رأيه الشخصى فهو الموافقة ! وقد أخذت الآراء بطريقة الوقوف فوقفت الأكثرية تؤيد الرأى ولم يقف عند المناداة على المعارضة إلا أقلية يسيرة !





فريق من الذين حضروا المناظرة وهم يضحكون لاحدى الدعابات التى سمعوها









قال لطفى السيد باشا

ان المناداة بتمثيل الجامعة فى البرلمان هى النتيجة الحتمية لاعتقاد الجامعيين فى استقلال الجامعة . وقد يقال ان الجامعة ادارة حكومية ، فلا حق لها فى ان تمثل فى البرلمان . والجواب على ذلك ان الجامعة شخصية معنوية لها حق التصرف فى برامجها وميزانيتها ، وليس وزير المعارف الا همزة الوصل بينها وبين البرلمان وعلى ذلك فحق الجامعة — فيما اظن — ثابت يسنده قانون الجامعة ذاتها ، لذا ما طالبت ان يكون لها ممثلون فى مجلسى البرلمان

وقال احمد بك امين

ليس عجبا ولا بدعا ان تمثل الجامعة المصرية فى البرلمان كما هى الحال فى انجلترا . بل اننا أحوج من انجلترا الى هذا التمثيل الذى يعود بالفائدة على مصر من نواح عديدة . فهو يؤلف بين أفراد أسرة الجامعة بدل ما هم عليه الآن من تفرق وتخاذل .. وهو يهيىء جوا فى البرلمان للدفاع عن حقوق الجامعة واستقلالها. ثم ان رجل الجامعة اذا مثلها فى البرلمان كان ممثلا للامة كلها لا للجامعة وحدها وهو بحكم ثقافته الجامعية ومرانته على الدرس قدير على أن يدرس قضايا البرلمان كما يدرس قضايا العلم

وقال الاستاذ عباس العقاد

انه يعارض الرأى وان كان قد قال لرئيس الاتحاد حين طلب اليه ان يتحدث معارضا انه موافق عليه لانه يرى الجامعة جديرة بأن تمثل فى البرلمان، ولكنه عندما رأى زميليه يقومان بالدفاع ، قال انه لا حاجة الى مزيد من المحامين ، وانه اذا قال قائل انه لا ينبغى ان تمثل الجامعة فى البرلمان فليس ذلك لانها أقل من ان تمثل فيه ولا لانه يراها معوزة فى شروط النيابة ، وانما لسبب آخر هو أقرب الى التنزيه والصيانة منه الى معنى الحرمان ! ولان للجامعة رسالة أخرى هى أولى بها من ان تشغلها عنها رسالة أخرى

وقال الاستاذ فكرى بك أباظة

انه فوجىء بالدعوة فى وقت ليس فى مخه سوى الشيخ محمد والانتخابات والجنيهات الذهبية والفضية التى اشتراها من « الحلوانى » اقتداء بالشيخ محمد ، واعطاها لاولاد الدائرة حتى لا يهتفوا بسقوطه .. ثم قال انه لا يوافق على تمثيل الجامعة فى البرلمان فى الوقت الراهن ، ولكنه يوافق اذا أخذ الله بيد اقتراحه الخاص بتعديل قانون الانتخاب بحيث ينص فيه على تمثيل الطوائف . اما الآن فهو يسمو بالجامعة ذات الحرمة والقداسة عن أن تنزل الى ما يحتاجه الترشيح الآن مما لا يتفق وكرامة العلم والعلماء

وزير المعارف

يدافع عن المجمع اللغوى

■ عقد المؤتمر اللغوى الجلسة الافتتاحية لمؤتمره السنوى يوم الاثنين الماضى .

■ قال انطون الجميل بك فى محاضرته عن المجامع اللغوية ان فى أضابير وزارة المعارف مشروعا بانشاء مجمع علمى على نسق المجمع العلمى الفرنسى وان واضعه زميله الدكتور طه حسين بك قد يحدثنا عنه عند ما يحين الوقت للحديث عنه

■ عند ما وقف منصور فهمى باشا لالقاء تقرير المجمع السنوى ، قال ان مثله كمثل « زامر الحى » لا يطرب ، وقال ان البركة فى الاستاذين انطون بك الجميل وعباس محمود العقاد !

■ بقى عبد العزيز فهمى باشا هادئا طوال الجلسة فى أحد المقاعد بالصف الثالث ، بعيدا عن كبار الحاضرين . فلما عرض آخر الخطباء ، الاستاذ عبد القادر المغربى ، لاشأم ما سوف يعرض للغة الفصحى بعد الحرب ، وذكر استعمال بعض الحروف اللاتينية ، وقف عبد العزيز باشا محتجا وقال للخطيب إنه يجله ويحترمه — والدليل على ذلك انه يرجوه ان يتفضل بتناول الغداء معه — ولكنه يرى الكلام فى موضوع معروض على المجمع خروجا على لائحة المجمع ، ثم طلب من الحاضرين ورجال الصحافة استبعاد ما قاله معاليه وما قاله الخطيب عند الكلام عن الجلسة !

■ تضمنت كلمة هيكل باشا الافتتاحية دفاعا حماسيا عن المجمع وفكرة انشائه وضرورة بقائه وردا على شبهات طافت ببعض الاذهان



معالى الدكتور هيكل باشا يلقى كلمته فى افتتاح المؤتمر

فكرى اباظة

يعتذر . . ويشكر !

أما الاعتذار فلأنى عدت من دائرتى فوجدت أكداساً من التلغرافات التى تجمعت وأنا غائب فى معركتى الانتخابية وقد فات ميعاد الرد التقليدى « البروتوكولى » فوجب على أن أعتذر لتأخرى الاضطرارى عن أداء الواجب فى حينه المناسب . وعذرى واضح فليغتفر لى من تفضلوا بتهنئتى هذا التأخير ...

وأما الشكر فأنا ألهج به صباح مساء . فهذه العواطف التى هبطت على شخصى نعمة ربانية أعجز عجزاً تاماً عن أن أفى بدينها الفادح . فهؤلاء الذين أسرونى من جميع الطبقات بفضلهم سأظل أسيرهم ما دمت حياً

أما ناخبى ودائرتى فوالله لا يجدى الشكر المكتوب . وانما المجدى أن أرد لهم الجميل بأن أبيع لهم نفسى ، وروحى ، وجهودى وهذا ما سوف يكون إن شاء الله ...

فكرى أباظة

وجوه جديدة وبرامج جديدة

انتهت المعركة الانتخابية بخيرها وعنائها ، وأصبح ٢٦٤ مرشحاً من الثمانمائة مرشح أعضاء فى مجلس للنواب ، وأصبح من حق الأمة وحق الناخبين الذين منحوهم أصواتهم أن ينتظروا منهم الوفاء بالوعود التى قطعوها على أنفسهم والعهود التى أغلظوا الأيمان على السعى لتحقيقها. وليس غريباً أن تنتظر الأمة خيراً من المجلس النيابى الجديد فقد توافر له عدد غير قليل من الشباب المتقدين حماسة وتلهباً ، والكتاب والمفكرين الذين يشتركون بحكم عملهم فى توجيه الرأى العام ورعاية صوالح البلاد . وقد عن لأحد مندوبى المصور أن يسأل بعض النواب الذين يدخلون البرلمان لأول مرة عن برامجهم التى يعتزمون تنفيذها ، فخرج منهم بالاجابات الآتية :



الأستاذ جفرى بطرس غالى

عندى أنه إذا أريد لمصر تحسن عام حقيق عن طريق المجلس النيابى ، فيجب البدء بالاصلاح الاجتماعى . وأول عيب اجتماعى خطير – فى نظرى – هو التفاوت الاجتماعى الكبير بين مختلف طبقات الأمة . فهذا التفاوت جعلها تنقسم الى قسمين لا عدالة فى توزيعهما . ولعل مما يأخذ بيدى فى هذا السبيل أن بوادر هبة اجتماعية اصلاحية قد بدأت تلوح فى سماء مصر

الدكتور نور الدين طراف

كنت أرى أن بعض القواعد الدستورية فى حاجة الى تعديل . والآن من حق أن أضع هذا الرأى موضع التنفيذ ، فان فى مقدمة برنامجى طلب هذا التعديل

وأنا رجل فلاح ، وعند الفلاح أمراض اجتماعيــة وجسمانية . وسأوجه نشاطى فى البرلمان كطبيب من أجل هذا الفلاح الذى نلنا ثقته وعلق علينا الآمال الكبار . كما أن الجامعة حقاً على لذلك سأكون لسانها

سيد جلال افندى

إن برنامجى فى مجلس النواب يتلخص فى كلمتين اثنتين مستمدتين من طبيعة النيابة فى البرلمان : مطلوب من كل نائب أن يتق الله فى مصالح بلاده التى هى الدائرة الانتخابيــة الكبرى ، وفى مصالح دائرته التى هى الوطن الأصغر ... ولقد عاهدت أهالى باب الشعرية وهم عندى كل شىء بعد الله سبحانه وتعالى ، على أن أكون خادماً لهم ما استطعت ، وعلى أن أعنى بشؤون الدائرة



الأستاذ محمد خالد

برنامجى النيابى قائم على تحقيق العهود التى ارتبطت بها أمام الناخبين وهو التفانى فى خدمة الصالح العام للدولة ، وبذل أقصى ما لدى من الجهد فى سبيل ترقية المرافق العامة لدائرتى الانتخابية . على أنه مهما ساعدنى الحظ وأسعفنى القدر فى تنفيذ هذا البرنامج فاننى سأظل مديناً لحضرات الناخبين الكرام الذين آثرونى بثقتهم وفضلونى على غيرى من المرشحين



الأستاذ كامل الشناوى

إن أهم مايشتمل عليه برنامجى النيابى هو :

١ – تحقيق استقلال البلاد عن طريق محو الأميــة . فان الشعب الجاهل لا يطلب الاســتقلال اذا كان محتلا ولا يدافع عن استقلاله اذا كان مستقلا

٢ – تعزيز سلطان الصحافة وتوفير الحرية الكاملة لها وذلك برفع الرقابة عنها إلا فى الحدود التى رسمتها الأحكام العرفية

٣ – العناية بالحالة الصحية وإصلاح الطرق

الاستاذ عبد الحليم محمود على

برنامجى النيابى قسمان : الأول داخلى وينقسم أيضاً الى قسمين : أولها يدور حول الاصلاح والتجميل والترميم الذى لابد منه لدائرة تاج الدول التى طال إهمالها ومهمتى هنا هى السعى لدى الجهات الحكومية التى تقوم بتنفيذ هذه المشروعات ، والقسم الثانى إنشائى اجتماعى . وسأعنى بالاكثار من الساحات الرياضية الشعبية والمراكز الاجتماعية وخلافها ، أما القسم الثانى فهو العمل

عنصر الشباب

يضم مجلس النواب الجديد عددا غير قليل من الشبان يفوق عددهم فى كافة المجالس السابقة . فقد بلغ عدد النواب الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ سنة و٣٥ سنة اكثر من عشرين

نائبان من الأزهر

بين من فازوا بعضوية مجلس النواب من شيوخ الازهر : الشيخ محمد عبد اللطيف دراز سكرتير عام الازهر والشيخ رضوان بشته المدرس بكلية اللغة العربية

عائلة الزمر

نشرنا فى العدد الماضى اسماء بعض من مثلوا مصر التمثيل النيابى فى جميع العصور ولم يرد ذكر لعائلة الزمر الكبيرة فى الجيزة وقد كانت دائما ممثلة خير تمثيل فى جميع الهيئات النيابية المصرية القديمة والحديثة

معركة « الفلوس »... و الارقام !

المعركة الانتخابيـــة دائماً هى معركة « الفلوس » ، كما هى معركة الأرقام . وقد ضربت المعركة الأخيرة أرقاماً قياسية فى ذلك

ففى احدى دوائر مركز شبين الكوم أنفق المرشح – وهو ابن باشا – ستة آلاف جنيه ، فلم يفز بأكثر من ٣٠٠ صوت ، أى أن الصوت الواحد كلفه ٢٠ جنيهاً . وهو أكبر رقم سمعنا به فى هذه المعركة . . ومع ذلك حالف « النصر » منافسه فاكتسحه بما يقرب من عشرة آلاف صوت !

وفى القاهرة بلغ ثمن الصوت جنيهاً فى بعض الدوائر ، وارتفع فى عصر يوم الاعادة حتى بلغ خمسة جنيهات !

* * *

لوحظ أن أحد مرشحى الكتلة – الأستاذ وهبى أديب – أعلن تنازله يوم إعادة الانتخاب ، لأنه يعتبر نفسه فائزاً قانوناً فى الانتخابات الأصلية ، وترتب على ذلك أنه لم ينل فى الاعادة سوى ٧٧ صوتاً فقط ، بينما كان قد نال فى الانتخابات الأصلية ٦٤٩٨ صوتاً !

وظاهر من الأرقام الرسمية أن الانتخاب أعيد بين مرشح الكتلة والمرشح السعدى – الذى نجح فى الاعادة – لأن أحدهما لم يحز أغلبية . وتقول هذه الأرقام إن الأستاذ وهبى أديب لو كان قد نال صوتين اثنين فقط زيادة على ما ناله فى الانتخابات الأولى لفاز ، لأنه كان يسبق منافسه بأكثر من ٣٦٠ صوتاً نالها مرشح ثالث !

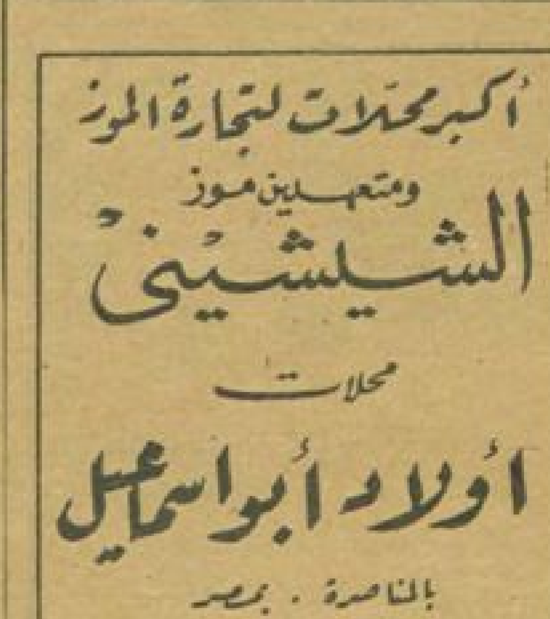
* * *

هو حى السيدة زينب !

فقد أسفرت الانتخابات فيه عن ظاهرة لها معناها ، إذ نجح عن دائرة السيدة الاستاذ مصطفى عبد الهادى

ونجح عن دائرة محكمة السيدة الاستاذ أحمد صبرى

والاثنان من أصحاب المدارس !









الشبان . . عاوزه تتجوز !

للسيدة م . ط

أجل ! والله العظيم إن الشبان حقيقة عاوزين يتجوزوا ، لأنهم قالوا لى كده !!

وعلى فرض أنهم لم يقولوا — وهذا طبعاً مخالف للواقع — فثقوا أنهم مهما كابروا ، ومهما أضربوا ، ومهما أظهروا عدم اهتمام وشمخوا بأنوفهم فى السماء ، فهم فى قرارة نفوسهم ، ومن أعماق قلوبهم ، عاوزين يتجوزوا .. اليوم قبل الغد ! !

حتى الشيوخ ، وقد مضت أعمارهم وكادت تنتهى البقية الباقية منها ، يندمون على مافاتهم من حياة زوجية هنيئة . ولولا خوفهم من اللوم ، لما تأخروا لحظة عن إتمام نصف دينهم !

وكذلك الكهول ، الذين لم يسعدهم الوقت بالزواج بعد ، يبحثون بجد ونشاط ، للعثور على نصفهم الحلو .. قبل فوات الفرصة والاوان !

أما الشبان ! فصدقونى أنهم حتى فى نهاية عبث الشباب ولهوه ، أشد ماهم شوقا الى الاستقرار فى حياة زوجية هادئة

وفوق كل هذا فنظام الكون يحتم الزواج لبقاء الدنيا وعمرانها . ومحال أن نحارب الطبيعة ، لأن من يحاربها يقهر ، ويأوب بالخسران !

ولكن للاسف ! مع كل هذه الأسباب القوية ووجاهتها ، فليس هناك من ينكر وجود أزمة فى الزواج !

فهل نلق سلاحنا ونقف أمام هذه الازمة مكتوفى الايدى ؟ !

كلا !

إن واجبنا أن نعمل جميعاً ضامنين متضامنين فى محاربة وباء العزوبة ، والقضاء عليه . فكما هبت الأمة بأجمعها لمحاربة الملاريا ، يجب أن يجند أفرادها ، رجالا ونساء ، للتغلب على وباء العزوبية ، لأنه أعظم ضرراً ، وأشد خطراً على الصحة والأخلاق من وباء آخر !

إن الاحجام عن الزواج جريمة فى حق الأمة والوطن ، والرجل والمرأة مشتركان فى هذه الجريمة !.. فهو من جانبه يبحث عن الزوجة الغنية اللى إيرادها فى يدها ! وان تساهل قليلا ، وكان مورثها على قيد الحياة ، فلا مانع على شرط أن تكون أيامه قاربت الانتهاء ! وليس هذا كل شيء . فهو يطلب كربون للزواج ، شوية « أوردفر » أومشهيات تفتح نفسه : « درجة » يفرح بها قلبه . . « علاوة » أو علاوتين تشد حيل ميزانيته ، مع « شغلة » تتفق مع وجاهته !!

وأهل البنت من جانبهم ، عاوزين شاب ، متعلم ومستقيم ، ومقطوع من شجرة ، ودرجة رابعة على الأقل ، وعليه الدور للترقية للثالثة وصغير السن ، ومحكوم عليه بالبقاء مؤبداً فى القاهرة ! !

أما المهر . . فثلثمائة جنيه على الأقل !

والشبكة .. فمع التساهل ٦٠٪ من قيمة المهر !

والهدايا . . تقدم فى المناسبات ، وفى غير المناسبات ! وكلما كثرت وتعددت ، كلما ارتفع ترمومتر المحبة وحسن العلاقة بين العريس ، طرف أول ، وبين العروسة وأهلها ، طرف ثان !

فهل يوجد عدد كبير من راغبى الزواج سواء أكان من الجنس اللطيف أو الخشن ، حائز أولا للصفات المطلوبة ، ويستطيع ثانياً أن ينفذ هذه الاشتراطات ؟ !

وهل هذا كلام معقول ؟ . . هى جوازه والا تجاره ؟ !

يجب أن نعلن الحرب على هذه التقاليد السخيفة التى تقف حجر عثرة فى طريق الزواج يجب أن نلغى المهر والشبكة اللذين هما أكبر عقبة فى سبيل الشاب . ولا شك أنكم ان فعلتم ذلك ، يستحى حضرته فلا يبحث عن الزوجة الغنية ، أو الزوجة التى يغدق عليه والدها سيلا من الدرجات والعلاوات ، لا من جيبه الخاص ، وانما من ميزانية الدولة ! ومن عرق جبين الفلاح ، والعامل ، والصانع !

اسمعوا نصيحتى ، وابحثوا جميعاً سواء أكنتم رجالا أم نساء ! عن التربية والأخلاق والبيت والطيب ، تكسبوا العيشة الزوجية الموفقة الهنيئة

م . ط

أحدث الأزياء

ممثلة السينما جين تيرنى ترتدى « كول » أبيض كبير من قماش « البيكيه » بدأت موضته تنتشر الآن

مذكرات زوجية

١ - زوج

١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٤ :

عجيبة .. يزورنى كثيرون من الأقرباء والأصدقاء فتقابلهم زوجتى مقابلة عادية لاتكلف فيها ولا مبالغة . ولكنى ألمح دائماً أنه عندما يحضر « محسن » أنها تبدى له كثيراً من الاهتمام والمجاملة . وألاحظ أنه يطيل الزيارة . وألاحظ أن أفضل ما عندنا من الشيكولاتة أو أفضل ما عندنا من فناجين القهوة أو كوب الشربات يقدم « لسى محسن » هذا ؟ ثم ألاحظ أننى اذا ما خرجت من الغرفة وعدت كأن همساً بينهما يدور . انى قلق من هذه الناحية ؟ هى دائماً تذكره بمناسبة وغير مناسبة وأتظاهر أنا « بعدم الملاحظة » ولكنى موسوس ... ماذا يا ترى ؟ إنى مشغول ؟ ..

« زوج »

٢ - زوجة

١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٤ :

حضرت اليوم « فيق » . زوجى الذى لا يطيق البقاء فى البيت إلا تحت ضغط ظروف قاهرة ما يكاد يرى « فيق » حتى تنبسط أساريره ، ويفرفش ، ويلح عليها فى الجلوس ، ويبدو خفيف الظل ، مرحاً ، طروباً ، يرسل النكتة وراء النكتة ، ويحكى الحكاية بعد الحكاية . . .

إيه ؟

إنه دائماً يدعوها معنا للسينما ، ودائماً يسأل عنها وعن أخبارها وأحوالها !

إنى مشغولة . . .

« زوجة »

تعليق — أنت مشغولة . وهو مشغول . والحكاية إما أن تكون جدية وترجمتها أنك تستلطفين « سى محسن » وهو يستلطف « ست فيق » . والتمادى فى هذا الاستلطاف خطر ! والمرأة البريئة دائماً تدعى أن « الاستلطاف » لا جريمة فيه . وكذلك الرجل . ولكن الاستلطاف هذا درجة ... ترتقى الى إعجاب . . . ترتقى الى حب . . . وهنا الطامة الكبرى ! والعلاج أن تبعدا أنتما الاثنان عن « محسن » و « فيق » . فاذا كان الغرض مشاغلة . وواحدة بواحدة . واستفزاز . فالنتيجة ستكون واحدة . لأن المشاغلة بقصد التشفى تنتهى دائماً الى نفس النتيجة . فحذار حذار

« راجل »

قصة العدد

المعجزة ..!

بقلم الاستاذ سيد قطب

نذرت له منذ مولدها ، على طريقة أبناء العم من الريفيين . وكان أبواهما أخوين غير شقيقين ، فى قرية من قرى الصعيد ، ولكنهما كانا على صفاء الاشقاء ، فنذرت البنت للولد ، منذ طفولتهما الباكرة ، ولم يكن يكبرها الا بخمس سنوات

وتعلمت تعليما أوليا ثم حجزت فى الدار ، كما تقضى التقاليد . أما هو فقد سار فى التعليم حتى أصبح فى السنة النهائية من التعليم العالى . وفى خلال هذه السنوات المتطاولة كان يعود الى القرية فى صيف كل عام ، فيرى فتاته تنمو وتتفتح ، وهى تنتظره كالزهرة العذراء !

وكانت عطلاته الصيفية فرصة يتم فيها تعليم فتاته . ويسكب فى تعليمها أحر أشواقه ، كما تتلقى هى منه فى شغف الانثى كل ما ينفحها به رجلها المحبوب

***

ولكن للريف ــ ولا سيما فى الصعيد ــ مفاجآته . فقد وقعت الجفوة بين الاخوين وظلت تنمو وتكبر حتى تصبح مقاطعة ، ثم تنقلب الى عداوة ، يزيد ضغنها تلك الملابسات المتشابكة فى المصالح الزراعية ، وتلك العادات الموروثة فى الصراع على أتفه الاشياء ، لان الصراع حينئذ يتصل بالكرامة ، ويتعلق بالسمعة ، ويتحدث الناس فيه عن الغالب والمغلوب . ويدع الناس الاسباب المباشرة الصغيرة التى لا تستعصى على الحل ، ليصلوا هذا الصراع بالكرامة الشخصية والسمعة الادبية فيستفحل النزاع ، ويصبح حله عسيرا

وكان والد الفتاة من طراز أولئك الرجال الذين نجدهم فى الصعيد : أولئك الذين يبدون رجالا من فرعهم الى قدمهم ، والذين لا يدعون للعواطف أن تتدخل فى خططهم ، أو تظهر على وجوههم ، ولو كانت شديدة الاختلاج فى نفوسهم

وكان الموقف يحتم أن يبطل النذر القديم ، فما يجوز أن تقوم صلات المصاهرة بين المتخاصمين . وما كان ليلقى باله الى العاطفة الحارة التى تربط الخطيبين . فالرجال لا يجوز أن يعترفوا بهذه العاطفة ولا أن يقيموا لها وزنا . وابطال النذر شؤم . ولكن هذا لا يجوز أن يحنى رؤوس الرجال !

وعلم شبان القرية المتعلمون بانفصام الخطبة ، وكانت الفتاة مطمح الانظار ، لجمالها وثرائها وامتيازها ، فتقدم لها أحدهم من أبناء البيوت ، وقبل الوالد خطبته ، وسارت الاجراءات فى طريقها ، حتى اقترب اليوم الموعود

ولم يحاول الشاب شيئا ولم تحاول الفتاة . ان كلا منهما يعرف والده وعمه ويعرف تقاليد البيئة ، ويعرف أن الموت الوحشى هو الرد المباشر على كل محاولة للخروج عن هذه التقاليد . فلم يكن أمامهما الا أن يدعا الحسرة القاتلة ، واللهفة المحرقة ، واللوعة الجامحة ، تأكل نفوسهما رويدا رويدا ، وتنهش قلوبهما يوما فيوما

ومع هذا فقد كان يهجس فى ضميريهما أن هذا لن يكون ! أو ترضى السماء بهذا كله ؟ أو تتخلى عنهما رحمة الله حتى النهاية ؟

وفى صباح اليوم المتفق عليه للعقد ، أصيبت الفتاة فجأة بنوبة قلبية ، ولم تلبث الا قليلا ، حتى فارقتها الحياة

وأقبل الوالد العتى فجثا بجوار ابنته . ابنته الوحيدة العزيزة ، ابنته التى كان يدرك فى حياتها مدى الالم الذى تقاسيه وهى تنتزع من شطرها العزيز ، ولكنه كان يتجاهل هذا الألم ، ويتظاهر بأنه لا يلحظه ، لان التقاليد أكبر منه ، ولان الكرامة أوثق من العاطفة .. فلما صارت بين يديه جثة هامدة ، ذابت التقاليد ، وتوارت الكرامة ، وأحس أنه قاتل ، وانها ضحيته البريئة ، فتخاذل وتخاذل ، ونسى وقاره وكبرياءه ، وتهالك بجوارها يندبها كالثكلى ، ويناديها كالنائحة ، ويستغفرها كالطفل . وأفراد الاسرة من حوله واجمون

لقد بح صوته وهو يهتف بها ان تصحو فقد رجع عن عزمه ، ويستعطفها ان تسمح له فهو يستغفر من ذنبه ، ويناديها ان تشفق على شيبه وشيخوخته .. ولكنها لا تجيب الدعاء !

ثم أدركته رحمة الله ، فثاب الى رشده وعلم انها لن ترد عليه النداء ، وأدركه تجمل الرجولة ، فنهض بعد العدة للجنازة ويهيىء نفسه لتقبل العزاء

وأدركته سكينة عجيبة ، لعلها كانت ذهولا ، أو كانت همودا ، فلقد هيل عليها التراب تحت بصره وهو شاخص العينين ، كأنما ينظر الى رؤيا مجهولة .

***

وأقبل المساء ، وجلس القراء يتلون القرآن ، والمعزون يتوافدون للعزاء

وبينما كان الوالد يبدو صابرا ممتثلا لامر الله . كان هناك مشهد آخر لا أثر فيه للصبر ولا الامتثال . كان الشاب المنكوب فى حبه وفى أعز مخلوقة عليه ، يجلس الى شقيقه الفلاح الذى يكبره ، فى هلع ثائر وجزع مجنون ، يعرض عليه أمرا لا يفكر فيه الا المجانين

كان يقول لشقيقه : لا بد لى أن أراها انها لم تمت . ولا يمكن أن تموت . ان قلبى لا يؤمن بأنها ماتت . انها لم تقل لى : انها ستموت . وانها لن تموت قبل أن تستأذننى . اننى أعرفها جيدا . انها تعيش من أجلى ، ولن تموت قبلى !

وقال له أخوه : يا فلان . اصح لنفسك كيف تراها وهى مدفونة ؟

قال : أفتح عليها القبر وأراها !

وانتفض أخوه مذعورا وقال : ان هذا أمر تزهق فيه الارواح . وليس من ورائه الا الفضيحة . ان التقاليد هنا لا تفرق بين هذا الذى تهم به ، وبين انتهاك الحرمات ، الذى تزهق فيه الارواح

قال الشاب الثائر : سأعملها . وليكن ما يكون . فأنا ميت ميت على كل حال

***

فتح الشقيق المقبرة . ونزل الفتى اليها ، وأخوه يرقب الطريق خشية حارس القبور ، بعد ما أوصى أخاه أن يثبت قلبه وأن يذكر الله

ولم تمض دقيقة حتى ندت من الفتى صيحة استغاثة : أدركنى يا محمود !

لم يشك الشقيق فى أن الفتى قد أصيب بمس من الهول فى ظلام المقبرة ، أو مسته روح من أرواح الموتى . فسارع اليه ، وقلبه يخفق بشدة . وسارع الفتى يقول : انها حية يا شقيقى ، انها حية . جس يدها جس . ليس فيها برودة الموت هات وجهك ان نفسا ضعيفا يتردد

واعتقد الشقيق ان أخاه يهذى ، ولكنه جس يدها مجاراة له ، وقرب وجهه كما طلب منه ..

يا لله ! انه ليبدو أن الفتى يصدق . وان الحياة تدب فى هذا الجسد المسجى

وقال الفتى : أسعفنى . احملها معى الى خارج المقبرة لتشم الهواء

وبدا أن المعجزة تتراءى . وان الحياة تدب فى الجسد الممدد ، وذهل الشقيق الفلاح ، وكاد الفتى يجن . وفى شبه ذهول راح يقوم لها بالتنفس الصناعى ، وكأنما ألهم ذلك الهاما ، بلا قصد ولا تفكير .. وان هى الا دقائق ، حتى كانت المفاجأة : انها تتنفس . انها تفتح عينيها فى فتور . ان آهة خافتة تنطلق من الصدر الموهون

انها المعجزة !

***

بعد ساعة كانت الفتاة فى دار عمها ــ وهى فى شبه غيبوبة ــ ولكنها حية . حية بكل تأكيد

وكان الفتى فى دار عمه ، وقد كاد المعزون ينصرفون . كان ذاهلا غير متزن الحركات ، فحسب الناس ذلك من أثر الفجيعة ، وتلقاه عمه ناسيا كل ما بينه وبين أبيه من خصومة . ولكنه ظل محتفظا بوقاره ، متحليا بتجمله

وأخذ بقية المعزين ينصرفون والفتى لا

أن آهة خافتة تنطلق من الصدر الموهون .. أنها المعجزة

(البقية على الصفحة المقابلة)

من المسئول ..

عن حوادث الهدم الكثيرة

تهدم كثير من البيوت فى الأيام الأخيرة بالقاهرة وغيرها من البلاد ، ولا زلنا نسمع كل يوم عما تسببه حوادث الهدم من خسائر فى الأرواح والمال ، وما رأينا حيطة تتخذ لدرء هذا الخطر .. فمن المسئول !؟

إن تهدم المنازل يرجع الى عدة أسباب أهمها :

أولا : تأثر الأخشاب والجدران على طول الزمان بسبب القدم مما يؤدى الى ضعف قوى احتمالها لما عليها من ثقل

ثانياً : معظم المبانى المعرضة لخطر التهدم ، أسقفها من الخشب ، وللرطوبة على الخشب تأثير كبير إذ تفتت جزيئاته وتجعله غير صالح وغير متين

ثالثاً : من الأسباب المباشرة لانهيار المبانى

١ ــ أن تكون دورات المياه متصلة بخزان كما هى العادة فى المنازل القديمة ، وعند ردم الخزان لتوصيل مياه المنزل الى المجارى الرئيسية ، يسبب ردمه جفاف الأرض حول دورة المياه ويترتب على ذلك هبوط فى جزء من المبنى تنتج عنه شروخ فى الحوائط والأساسات

٢ ــ الاهمال فى صيانة المبانى من حيث ضرورة معاينة وترميم الشروخ التى تستجد فى مثل هذه البيوت القديمة بمجرد ظهورها

٣ ــ إهمال أسطح المنازل وترك مواد كثيرة عليها تعوق تسرب المطر الى (المزاريب) وكثيراً ما تترك هذه المزاريب مسدودة فتمكث مياه الأمطار على الأسطح ، وتتسرب فى ثنايا الأسقف فتجعلها هشة قابلة للسقوط السريع ، وتداركا لهذه الحالة يجب سد مسام السقف « بالمونة » مع مراعاة تسهيل انحدارها الى الخارج

٤ ــ عدم العناية بالأعمال الصحية المنزلية يسبب انهيار الأبنية ، فكثيراً ما تقطع المواسير فى داخل الحوائط ويهمل إصلاحها ، فينتج عن ذلك تسرب المياه داخل الحوائط مما يضعفها

هذه هي الأسباب .. أما العلاج فيجب أن يكون من اختصاص جهة رسمية مسئولة فلو فرض أن بعض الأفراد ، كان مفرطاً فى حق روحه ونفسه لاعتبارات خاصة بأزمة المساكن أو لجهله بخطورة الأمر أو لغير ذلك من الأسباب فما على الجهة المسئولة من لائمة اذا هى علمته كيف يقيم لحياته وحياة الناس وزناً .. ولو بالقوة !

وقد رجعنا الى بعض المصادر الفنية فى هذا الموضوع فأفتت بالعلاج التالى :

أولا : يتحتم عدم التصريح بإقامة مبنى ، ما لم يتقدم صاحبه بالرسومات الهندسية اللازمة بواسطة مهندس مسئول ذى مؤهلات محترمة

ثانياً : فى حالة إقامة الأدوار الجديدة أو تعلية المنازل يجب عدم التصريح بذلك إلا إذا روعيت قوه احتمال الأساس

ثالثاً : فيما يختص بالمبانى القديمة الموجودة يجب التفتيش عليها وإجبار ملاكها على تنفيذ كل ما من شأنه صيانتها على أن تسن عقوبة خاصة لكل من يخالف هذه الأوامر

* * *

نريد عملا حاسماً سريعاً ، فليست أرواح الآدميين رخيصة الى هذا الحد





بتصرف . وانفرد بعمه ولحق به شقيقه فألقى فى أذنيه كلمة اتسعت لها حدقتاه ، وانفرجت أساريره ، وعمهما ينظر اليهما وفى نفسه شىء من الاستغراب .. تراهما يتشفيان !؟

وتلجلج الفتى برهة وهو يقول : عمى ! ثم ترقرق الدموع فى عينيه ، ويحتبس لسانه عن الكلام

وكأنما كانت هذه الكلمة المفردة من الفتى ، ودموعه الساجمة التى أعقبتها ، صماما طار عن قلب العم المتجمل ، فانطلق الألم الصارخ المحتبس فى حناياه

قال ــ وهو يتهالك على ابن أخيه ، والدموع تذرف من مآقيه :

ــ نعم يا ولدى . نعم ! لقد ظلمتكما فانتقم الله منى . أنا قاتل . أنا قاتل يا ولدى . قاتل . قاتل . قاتل

واستخرط فى البكاء !

قال الفتى ــ وقد استرد فؤاده ، وأراد ان يسترد عمه ، فنسى التمهيد الذى كان قد أعده :

ولكنها يا عمى لم تمت . زهيرة لم تمت يا عمى . انها حية . انها عندنا فى البيت الآن !

وفوجىء الرجل .. فما من شك ان الفتى قد جن ــ وكاد ينسى فجيعته فى ابنته ، أمام الفجيعة فى ابن أخيه . فانطلق لسانه كالآلة يردد : لا اله الا الله . لا حول ولا قوة الا بالله . انا لله وانا اليه راجعون . يا حافظ العقل والدين . رحمتك يا رب . فق يا ابنى لنفسك . فق يا حسن فق !

ولكن الفتى ظل مندفعا . ظل يقول : أنا فى وعيى يا عمى . وزهيرة صحت ، وأخرجتها من القبر . لقد رد الله اليها الحياة كرامة لى . فهل تعدنى ان تكون لى ؟

وازداد اشفاق الرجل على ابن أخيه ، فأخذ بيده بين يديه ، ونظر الى شقيقه الآخر متأسفا .. ولكن الشقيق . انطلق بدوره يقول :

ــ صدقه يا عمى ! انه يقول الحقيقة . لقد أخرجتها معه من المقبرة ، وعادت اليها الحياة

وكان هذا أكبر مما تطيق أعصاب الرجل . فهل جن الاخوان معا . أم هما يتشفيان !؟

وظل الرجل ينقل بصره صامتا بين الاخوين وهو مبهوت . واذا هما يأخذان بذراعيه ليقولا : اذا لم تكن مصدقا فهيا معنا لتراها بعينيك !

***

لم يكد آخر المعزين يصلون الى دورهم حتى انطلقت الزغاريد عالية فى أحد الدور وعجب الناس : من هؤلاء اللاتى يزغردن الليلة ، والمأتم لم يكد ينفض ، وتقاليد القرية تحظر الفرح مراعاة للمفجوعين !؟

ان الزغاريد لتنبعث من دار الفتى . وهذه أنكى ! أفتبلغ النذالة والخسة أن يزغرد بيت العم لفجيعة الاب المنكود !؟ انه لانتقام لئيم ، لا تسيغه النفوس ، ولا تطيقه التقاليد !

وتقاطر الناس فرادى أولا ، ثم جماعات واختلطت الاحاديث ، واندمجت الاصوات وامتزجت الاسئلة والاجوبة ، واختلفت الفروض والتعقيبات . وخلصت من وراء ذلك اللغط العجيب حقيقة واحدة . حقيقة كالاساطير .. ان المأذون فى دار المأتم ، وان الميتة ستبيت عروسا لعريسها القديم

***

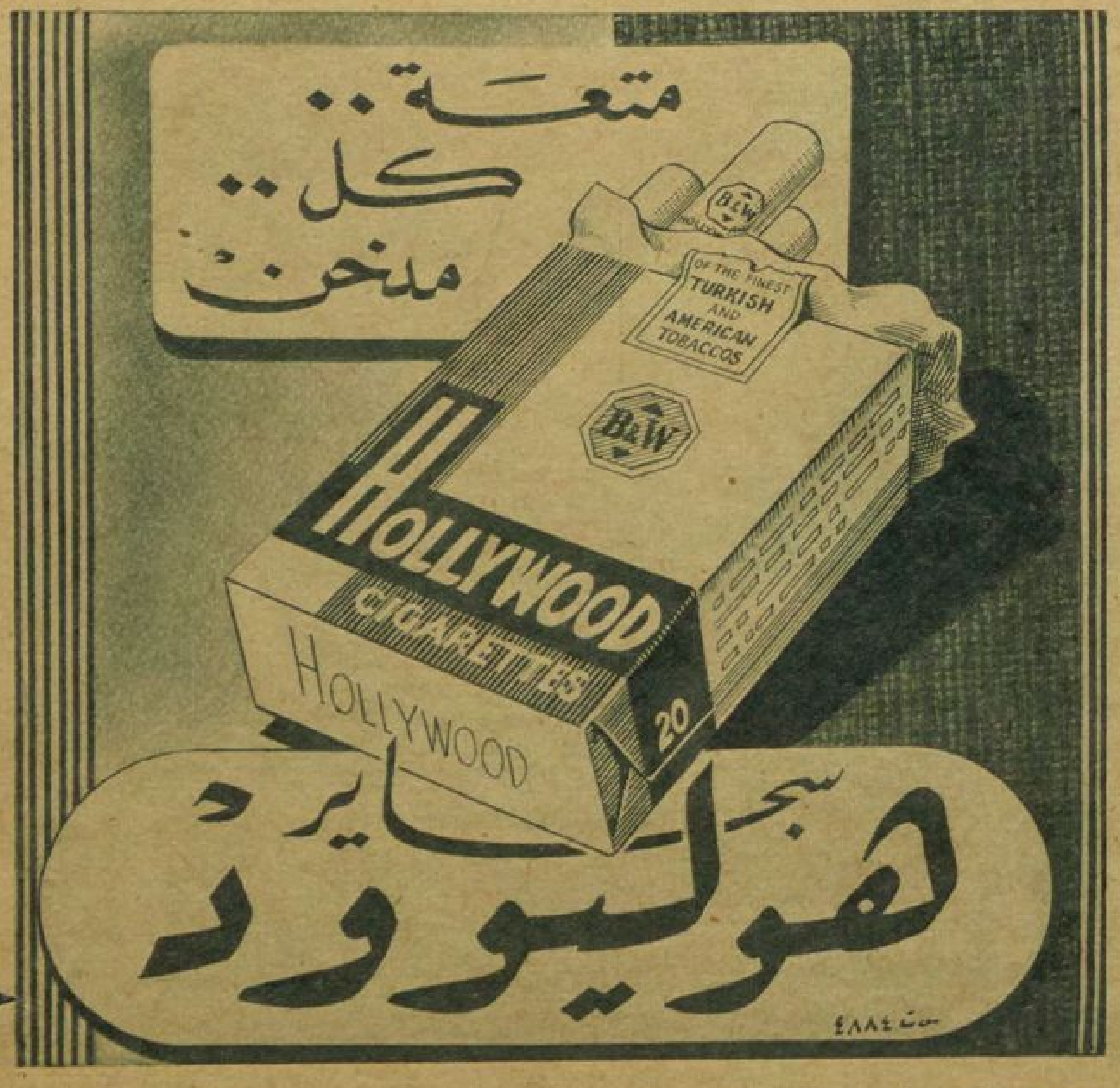
قال فريق ممن يؤمنون بالطب : انها كانت نوبة قلبية تبعتها غشية ، ثم أفاقت منها الفتاة

وقال فريق ممن يؤمنون بالغيب : تلك كرامة النذر ، وانها لآية من آيات الله

وقال فريق ممن يؤمنون بالقلب : بل تلك معجزة الحب ، نفخ فى الجسد الميت فأحياه !

ومن يدرى . فلعل أصح الاقوال ، هو هذا القول الاخير !

سيد قطب



في "ملحق" الانتخابات!

أجريت يوم الأحد الماضي الانتخابات التكميلية لمجلس النواب في ٥٩ دائرة بالقاهرة وسائر المحافظات والمديريات. وتميز هذا «الملحق» الانتخابي بميزات ثلاث هي:

أولا – تشديد رجال البوليس في حراسة اللجان الانتخابية، وإبعاد غير الناخبين عنها

ثانياً – تفاني كل من المرشحين اللذين أعيد الانتخاب بينهما في كل دائرة، في إحضار الناخبين من منازلهم ومن المقاهي وأماكن العمل

ثالثاً – انتشار لجان المرشحين في كافة أنحاء الدوائر لارشاد البوليس إلى سماسرة الخصوم الذين يحاولون إغراء الناخبين بطرق غير قانونية

وقد أعلنت النتيجة التكميلية مساء الاثنين الماضي وفاز السعديون بأغلبية وفيرة إذ بلغ عدد المقاعد التي ربحوها ١٢٥ مقعداً، وكان ترتيب الدستوريين الثاني بين الأحزاب إذ حصلوا على ٧٤ مقعداً، وجاء ترتيب الكتلة الثالثة، أما الوطنيون فحصلوا على ٧ مقاعد، بينما زاد عدد المستقلين عن العشرين مقعداً التي كانت مقدرة لهم

وعلى أثر ظهور النتيجة النهائية رفع دولة الدكتور أحمد ماهر باشا استقالة الوزارة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك، فتفضل جلالته وكلفه بإعادة تأليفها على ضوء هذه النتيجة. وقد احتفظ الوزراء السابقون بوزاراتهم فيما عدا معالي راغب حنا بك الذي صار وزير دولة وانضم إلى هيئة الوزراء ثلاثة وزراء جدد هم عبد الرازق السنهوري بك وحفني محمود بك وعبد المجيد بدر بك



انحصر الدخول الى مقار اللجان الانتخابية على حاملي البطاقات الانتخابية وكان رجال البوليس – على هيئة كوردونات متتالية – يطلبون الى الداخلين إبراز تذاكرهم الانتخابية. وفي الصورة ضابط وأونباشي يحصران بينهما «طابور» ناخبين، للتحقق من ذلك



لعبت السيارات «دوراً» هاماً في هذه الانتخابات وقد ارتفعت أسعار إيجارها حتى بلغت في بعض الأحيان خمسين جنيهاً لليوم الواحد. واستخدمها المرشحون في نقل الناخبين الى مقار اللجان الانتخابية



تفنن المرشحون في الدعاية ولا سيما في اليومين السابقين ليوم الانتخاب. ويرى فريق من مناصري أحد المرشحين القاهرة وقد ركبوا دراجات ووضعوا على صدورهم «لافتات» من القماش مكتوب عليها اسم المرشح



مرشح أزهري وقف يصغي إلى أقوال أنصاره واقتراحاتهم لضمان النجاح في المعركة.. ولكن الحظ لم يحالف ذلك المرشح



عامل تقدمت به السن ولكنه تحامل على نفسه وحضر وفي يده بطاقة ليعطي صوته للمرشح الذي يفضله على غيره



«امسك يا عسكري»! سمعت هذه العبارة بضع مرات في بعض دوائر القاهرة. وقد عاون البوليس المرشحين على الحد من أذى مخالفي القانون